جامعة عمار ثليجي الأغواط

كلية العلوم الاجتماعية

ميدان:العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم علم النفس وعلوم التربية والارطوفونيا

دافعية التعلم وعلاقتها بالتفوق الدراسي لدى تلاميذ سنة رابعة متوسط

دراسة ميدانية في بعض متوسطات بلدية الاغواط

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر اكاديمي في علم النفس

تخصص: علم النفس المدرسي

إعداد الطالبتين:

بوخلخال هدى

بن فارح كلتوم

إشراف الأستاذ

القني عبد الباسط

الإسم واللقب	الدرجة العلمية	الجامعة	العضوية
مقدم فتيحة	أستاذة محاضرة أ	جامعة عمار ثليجي الأغواط	رئيسة
القني عبد الباسط	أستاذ محاضر أ	جامعة عمار ثليجي الأغواط	مشرفا و مقرر
المشري بن داود	أستاذ مساعد ب	جامعة عمار ثليجي الأغواط	مناقشا

السنة الجامعية 2020 /2021

تشكر و تقدير

بعد امن الله علينا بانجاز هذا العمل ، فإننا نتوجه إلى الله سبحانه وتعالى أولا وأخرا بجميع ألوان الحمد والشكر على فضله وكرمه الذي غمرنا به فوفقنا إلى ما نحن فيه راجين منه دوام نعمه وكرمه، وانطلاقا من قوله صلى الله عليه وسلم :"من لا يشكر الناس لا يشكر الله "،فإننا نتقدم بالشكر والتقدير والعرفان إلى الأستاذ المشرف " القني عبد الباسط "على إشرافه على هذه المذكرة وعلى الجهد الكبير الذي بذله معنا، وعلى نصائحه القيمة التي مهدت لنا الطريق لإتمام هذه الدراسة، فله منا فائق التقدير والاحترام ، كما نتوجه في هذا المقام بالشكر الخاص لأساتذتنا الذين رافقونا طيلة المشوار الدراسي ولم يبخلوا في تقديم يد العون لنا.

وفي الختام نشكر كل من ساعدنا وساهم في هذا العمل سواء من قريب أو بعيد حتى ولو بكلمة طيبة .

اهداء

بسم الله الرحمن الرحيم {قل إعملو فسيرى الله عملكم و رسوله والمؤمنون} صدق الله العظـيم

إلـهي لا يطيب الليل إلاّ بشكرك ولا يطيب النهار إلاّ بطاعتك ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك ولا تطيب الاخرة إلاّ بعفوك ولا تطيب الجنة إلاّ برؤيتك. الله جلّ جلالك.

إلى من بلّغ الرسالة و أدّى الأمانة ونصح الأمة،إلى نبي الرحمة والنور العالمين سيدنا محمد صلّ الله عليه وسلّم، إلى من كلّله الله بالهيبة والوقار.... إلى من علّمني العطاء بدون إنتظار ... إلى من أحمل إسمه بكل إفتخار.... أرجوا من الله أن يمدّ في عمرك لترى ثمار قد حان قطافها بعد طول إنتظار وستبقى كلماتك نجوما أهتدي بها اليوم وفي الغد وإلى الأبد والدي العزيز.

إلى ملاكي في الجنة. إلى معنى الحب والحنان. إلى بسمة الحياة و سر الوجود إلى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي إلى أغلى الأحباب أمّـي الحبيبة.

إلى توأم روحي و رفيقة دربي إلى صاحبة القلب الطيب والنوايا الصادقة... إلى من رافقتني منذ أم حملنا حقائب صغيرة ومعا سرنا في الدرب خطوة خطوة وماتزال ترافقني حتّى الان أختي الكبيرة العالية و أختي مسعودة. دون أن أنسى زوجة أخي.

إلى رفقاء دربي في هذه الحياة بدونكم أنا لا شيئ ومعكم أكون مثل كل شيئ.. في نهاية مشواري أريد أن أشكركما على مراقفتكما النبيلة.

إلى من تطلّعت لنجاحي بنظرات الأمل خطوة خطوة أخي الكبير الحاج أحميدة وسندي في الحياة ساعد.

إلى من أرى التفائل في أعينهم والسعادة في ضحكتهم إلى شعلة الذكاء والنور في الوجه المفعم بالبراءة ، وبمحبّتكم أزهرت أيّامي وتفتّحت لي براعم الغد أبناء أخي وأبناء أختي حفظهم الله و وفّقهم في دراستهم.

أهدي ثمرة جهدي إلى عائلة بوخلخال و عائلتي الثانية جقيدل،إلى إخوتي التي لم تلدهم أمي إلى من تحلّو بالإيخاء وتميّزو بالوفاء والعطاء سعدت برفقتكم في دروب الحياة الحلوة والحزينة صديقاتي كلثوم و كريمة و أمينة وكل صديقاتي الطالبات في علم النفس المدرسي

إلى من أحبّه قلبي ولم يذكره لساني،إلى كل من علّمني حرفاً وقدّم لي عوناً.. **هـدى**

اهداء

أهدي ثمرة جهدي وما خطّته انامليإلى من وفّقني إلى طريق الرشاد إلى الرحيم بالعباد وخالقي ورازقي إلى خير الانام حبيبنا المصطفى عليه الصلاة والسّلام.

إلى أعز وأحنّ وأغلى إنسان بعد الله تعالى إلى روح أبي الطاهرة رحمة الله عليه.

لقد كان بحراً صافيا يجري ويفيض بالحب والبسمة، إلى م نزيّن حياته بضياء البدر وشموع الفرح.

إلى من بسمتها غايتي وما تحت أقدامها جنتي.

إلى من حملتني في بطنها وسقتني من صدرها.

وأسكنتني قلبها فغمرتني بحبّها وكانت سبباً في مواصلة دراستي

إلى أمـــي حبيبتي

حفظك الله ورعاك وجعل جنة الفردوس مثواك

إلى توأم روحي وقلبي

إلى من أنارو لي طريق النجاح و شاركوني الأفراح والأحزان أخواتي فاطمة – الياقوت – ربيحة.

وإلى من حبهم يجري في عروقي إخوتي.

ولا أنسى بالذكر من حملوا البهجة إلى الدار فجعلوها تشرق بالأنوار إلى الكتاكيت الصغار أولاد إخوتي

وإلى صديقتي و كاتمة أسراري هجيرة بوقصة

وإلى صديقة الدرب هدى بوخلخال

وإلى كل من يحمل لقب بن فارح والعائلة الثانية غزال

و إلى كل من حملهم قلبي ونسيهم قلمي.

كلتوم

ملخص الدراسة باللغة العربية:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن التلاميذ الذين لديهم تحصيل جيد ومتفوّقين دراسيا في صفوف السنة الرابعة متوسط في أربع متوسطات

- إكمالية شراك عبد القادر
- إكمالية الأخوان الرش
- إكمالية ناصر بن شهرة
- إكمالية محمود بن عمر

تمّ تطبيق مقياس دافعية التعلّم المُعد م نطرف الباحث قطامي ،وإعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي حيث تمّ تطبيق الأداة على إستبيان التلاميذ المتفوّقين دراسياً .

كما تمّ تطبيق الأداة المذكورة في صورتها النهائية على عيّنة قصدية قوامها 49 تلميذ وتلميذة وبعد تبويب النتائج تم معالجتها والإستعانة بالحزمة الإحصائية spss النسخة 26،تمّ إستخدام إختبارات الدلالة الفروق فدلت النتائج على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لدافعية التعلّم وحساب المتوسط الحسابي لأفراد العيّنة وهذا الكشف عن تلاميذ متفوقين فدلت النتائج على انّه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية من دافعية التعلّم والتفوّق الدراسي لدى تلاميذ رابعة متوسط

الكلمات المفتاحية. دافعية التعلّم– التفوق الدراسي. تلاميذ رابعة متوسط.

Abstract

The current study aimed to reveal the students who have good achievement and excel academically in the fourth year grades, average in four averages. • Completion of Sharak Abdul Qader • Completion of Brothers Sprinkle • Completion of Nasser bin Shohra • Completion of Mahmoud bin Omar The measure of learning motivation prepared by researcher Qatami was applied, and the study relied on the descriptive approach, where the tool was applied to a questionnaire of academically superior students. The mentioned tool was also applied in its final form on an intentional sample of 49 male and female students, and after tabulating the results, they were processed and using the statistical package spss version 26. Significance differences tests were used. The sample, and this is the detection of outstanding students, so the results indicated that there is no statistically significant relationship between learning motivation and academic excellence among fourth average students.

key words : Learning motivation - academic excellence. Average fourth graders.

فهرس المحتويات

تشكر و تقدير .....أ
اهداء .....ب
اهداء ..... ج
ملخص الدراسة باللغة العربية:..... د
Abstract..... ه
فهرس المحتويات .....و
قائمة الجداول ..... ح
مقدمة : 1

الفصل الأول:إشكالية الدراسة واعتبارها

1.مشكلة الدراسة..... 3
2.تساؤلات الدراسة..... 4
3.فرضيات الدراسة 4
4.أهداف الدراسة..... 5
5.أهمية الدراسة..... 5
6. المفاهيم الإجرائية و مصطلحات الدراسة 5
7.الدراسات السابقة:..... 6

الفصل الثاني دافعية التعلم

تمهيد:..... 10
1. تعريف الدافع:..... 10
2.تعريف التعلم: 11
3.تعريف دافعية التعلم: 12
4. نظريات الدافعية: 13
5. قوانين التعلم :..... 16
6.شروط التعلـم:..... 17
7. مصادر وأبعاد الدافعية: 20
8.وظائف دافعية التعلم: 23
9.توفير الدافعية للتعلم الصـفي: 26
10.أ سباب تدني الدافعية وأساليب معالجتها : 28

خلاصة الفصل : 31

الفصل الثالث: التفوق الدراسي

تمهيـــد 33
1.مفهوم التفوق الدراسي: 34
2.تعريـف التفوق الدراسي:..... 35
3.العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي: 36
4. أنواع التفوق..... 38
خلاصـــة الفصل..... 41
الجانب التطبيقي 42

الفصل الرابع: الإجراءات الميدانية للدراسة

تمهيد:..... 44
1. منهج الدراسة:..... 45
2. الدراسة الاستطلاعية:..... 46
3. خصائص السيكومترية:.....47
4. وصف ادوات جمع البيانات 47
5.عينة الدراسة : 47
خلاصة الفصل..... 49

الفصل الخامس:عرض وتفسير نتائج الدراسة

تمهيد 50
أولا: عرض وتحليل نتائج الدراسة 51
1- عرض وتحليل الفرضية العامة: 51
2- عرض وتحليل الفرضية الثانية:..... 51
3- عرض وتحليل الفرضية الثالثة:..... 52
ثانيا : تفسير نتائج الدراسة..... 52
1-تفسير نتائج الدراسة الفرضية الأولى: 52
2- تفسير الفرضية الثانية : 53
3- تفسير الفرضية الثالثة : 54
استنتاج العـــام :..... 55
اقتـرحـات:..... 55
خاتمة .....
قائمة المراجع:..... 58
الملاحق..... I

قائمة الجداول

رقم	العناوين	الصفحة
1	**حساب الصدق التمييزي لمقياس دافعية للتعلم**	47
2	**جدول يوضح توزيع الاتجاهات الموجبة والسالبة لمقياس دافعية التعلم**	48
3	**العلاقة بين دافعية التعلم والتفوق الدراسي**	52
4	**الفروق بين الذكور و الإناث في دافعية للتعلم**	52
5	**الفروق بين الذكور و الإناث في التفوق الدراسي**	53

مقدمة

مقدمة :

تعبر دافعية نقطة و مركز اهتمام جميع القائمين على العملية تربوية حيث لاقت اهتماما من قبل المسؤولين عليها ،وينظر غليها أنها المحرك الأساسي لسلوك الإنسان ،حيث تدفع بالإنسان إلى هدف محدد من أجل تحقيقه .

وسنتطرق في دراستنا هذه إلى موضوع "دافعية التعلم و علاقتها بالتفوق الدراسي لدى تلاميذ رابعة متوسط" وعليه ستنقسم دراستنا هذه إلى جانبين:

الجانب النظري و الجانب التطبيقي.

حيث يحتوي الجانب النظري على ثلاثة فصول:

الفصل الأول: مشكلة الدراسة وإعتباراتها.

الفصل الثاني: دافعية التعلم .

الفصل الثالث: التفوق الدراسي .

أما الجانب الميداني : يحتوي على فصلين:

الفصل الرابع : إجراءات الدراسة الميدانية.

الفصل الخامس: عرض و تحليل و تفسير نتائج الدراسة

الفصل الأول:

إشكالية الدراسة واعتبارها

1. مشكلة الدراسة
2. تساؤلات الدراسة
3. فرضيات الدراسة
4. أهداف الدراسة
5. أهمية الدراسة
6. المفاهيم الإجرائية و مصطلحات الدراسة
7. الدراسات السابقة

1.مشكلة الدراسة

تعتبر الجوانب الوجدانية والعقلية للمتعلم مهمة للغاية في مشوار التلميذ من حيث جودة تحصيله و تعتبر هذه الجوانب محرك لأي نشاط أو موقف تعلمي و التي يطلق عليها بالدافعية التعلم ، حيث تعد الدافعية للتعلم أحد أسباب نجاح أو فشل و لا يستطيع المتعلم أن يبذل أي جهد في سبيل تعلمه حتى و إن إمتلك قدرات عقلية جيدة لذا نجد كثير من التلاميذ رغم أنهم من متوسطي الذكاء ، إلا أنهم لا يتميزون بتفوق و تحصيل دراسي عال ، وترى أخرين من ذوي ذكاء مرتفع و لكن غير متفوقين دراسيا و غالبا ما يكون العامل مسؤول في مثل هذه الحالات هو ارتفاع أو انخفاض دافعية التعلم وهذا ما اشار إليه بيتشفيلد و نيومان (1999) و أن الدافعية هي محرك الرئيسي لبذل أقصى جهد و طاقة لتحقيق الأهداف التعلمية . **(الجراح و أخرون ، 2014 ، ص261)**

فالدافعية التعلم تترك أثار في تحصيله و تفوقه الدراسي و تجعل المتعلم متميزا من خلال مثابرته و إجتهاده و هذا ما يجعل التفوق الدراسي يعتمد في منظمو التربوية على عدة عوامل تساهم بفاعليته و في معرفة كفاءة تلميذ و اتاحة فرصته نحو التعلم.

وركزت العديد من الدراسات على دراسة تفاعل بين العوامل الوجدانية و العقلية في شخصية المتعلم ، إنه من الأهمية معرفة أن الإنفعالات التلاميذ تأثرت تأثيرا كبيرا في أدائهم المعرفي و من تحصيلهم و تفوقهم الدراسي و على العملية التعلمية و من أبلغ هذه الأثار ما تتركه انفعالات التلميذ على دافعيتهم نحو التعلم و على رغبته في مشاركة مع زملائه داخل وخارج القسم و يزداد موضوع أهمية عند ما نعلم أن لكل تلميذ جملة من الخصائص تميزه عن الأخرين من الناحية المعرفية و الوجدانية و علة المعلم أن يعيها بمقتضى ما تستلزمه هذه الخصائص من العناية و الرعاية ، وكما هناك فروق فردية في الجوانب المعرفية هناك فروق فردية في الجانب الوجداني و لعل من اشد الأمور التي يستاء التلميذ منها عدم انتباه المعلم لحالته الوجدانية . أو تجاهل مشاعره الخاصة و هناك يأتي دور الفعال للمعلم بتحسين علاقته مع تلميذ عن طريق خلق فضاء مدرسي مريح و أمن يشعر فيه المتعلم بالإرتياح

والرغبة في التعلم ، كما أن ذلك يتيح تجنب كثير من سلوكات غير مرغوب فيها داخل فصل و التي تعرقل بدافعية نحو التعلم يؤدي مهامه التربوية داخل و خارج فصله و يتفاعل مع زملائه أو مع المعلم بالإضافة إلى تأثير علاقات الموجودة داخل المؤسسة و إتاحة الظروف المناسبة له مما تمنحه جرعة قوية لمزيد من تفوق الدراسي ، وكل هذا يأتي بالشعور عندما يحقق التلميذ شيئا من دافع الذاتي و ما يورثه من قدرة على مساهمة الفعالة وشعور بالثقة بقدرته و احترامه للأخرين مما يساعده على تحقيق تفوق و تحصيل دراسي جيد من جهة و تحقيق أهداف تربوية مسطرة من المعلم و منظومة التربوية من جهة أخرى.

ويبقى السؤال المطروح: **مدى تأثير دافعية التعلم وعلاقتها بالتفوق الدراسي ؟**

2.تساؤلات الدراسة

أ. التساؤل العام: هل توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين دافعية التعلم والتفوق الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط؟

ب. تساؤلات جزئية:

1.هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في دافعية التعلم بين الذكور و الإناث لدى تلاميذ سنة رابعة متوسط ؟

2.هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في تفوق الدراسي بين الذكور و الإناث لدى سنة رابعة متوسط؟

3.فرضيات الدراسة

أ. الفرضية العامة

–توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين دافعية التعلم و التفوق الدراسي لدى تلاميذ سنة رابعة متوسط.

ب. الفرضيات الجزئية

– توجد فروق ذات دلالة احصائية في دافعية التعلم بين الذكور و الإناث لدى سنة رابعة متوسط؟

– توجد فروق ذات دلالة احصائية في التفوق الدراسي بين الذكور والإناث لدى تلاميذ سنة رابعة متوسط.

4.أهداف الدراسة

- معرفة علاقة بين دافعية و تفوق الدراسي باعتبارها من مكونات الشخصية لتعلم الوجدانية لدافعية التعلم المعرفية كالتفوق الدراسي.
- معرفة الفروق في الدافعية الناتجة عن اختلاف الجنس.
- الكشف عن الفروق الحاصلة بين الذكور والإناث في التفوق الدراسي.

5.أهمية الدراسة

- دور الجوانب الوجدانية بالنسبة للمتعلم و من بينها دافعية التعلم لتحسين من مستوياتهم الدراسة.
- تعد الدافعية التعلم شرط اساسي في حدوث عملية التعلم و لا يمكن أن يحدث التعلم بدونها.
- ابراز مدى تفاعل بين العوامل معرفية و الوجدانية للمتعلم في تحسين أدائه التعلمي .
- يعتبر التفوق الدراسي غاية من غايات الرئيسية التي تصب إليها التربية الحديثة والكفاءات التي تحققها للمتعلم.

6. المفاهيم الإجرائية و مصطلحات الدراسة

– **تعريف دافعية التعلم:** هي الحوافز والدوافع وقد تكون دافعية وخارجية وفطرية أو مكتسبة وشعورية أو لا شعورية وهي تحرك السلوك نحوى تحقيق الهدف أو الغرض معين .

– **التفوّق الدراسي:** هي الدرجات المتحصل عليها بعد مقياس الدراسة.

- **المعدل :** هو مؤشر التفوق الدراسي
- **السنة رابعة متوسط:** وهو التلميذ الذي يدرس في مرحلة رابعة متوسط وهي المرحلة الأخيرة المؤهلة للانتقال للمرحلة الثانوية.

7.الدراسات السابقة:

1- **دراسة قائد الزيدي (2004):** العلاقة بين مستوى دافعية الأكاديمي و التحصيل الدراسي:

اعتمد على المنهج الوصفي وتم توزيع (370) استمارة بصورة عشوائية و تفاعل معها (265) طالب وطالبة وتم استخدام أداة استبيان إعداد (لدولي ومون) لقياس الدافعية الأكاديمية والتي قام بتعريبها الدكتور محمد علي مصطفى وإستخدمها في قياس دافعية التعلم الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية بالعريش (مصر) وقام الباحثان باختيار الفقرات تتناسب والهدف الموضوع في قياس درجة الإستمتاع بالتفاعل الإيجابي والإستمتاع بالتفاعل السلبي لدى طلبة الكلية للتربية أثناء التعلم الأكاديمي وبما يتلائم مع البليئة الطلابية.

أظهرت نتائج الدراسة من خلال درجة الإستمتاع بالتفاعل الإيجابي من وجهة نظر الطلاب إلى درجة عالية لدافعيتهم اتجاه التعلم الأكاديمي ،حيث نرى أن نسبة الطلبة يرغبون في المناقشة والمشاركة مع المدرسين في القاعة والكثيرون يشعرون بالرضا عند ما يقدم لهم التعليم الأكاديمي المواضيع التي تشبع حاجياتهم ويرغب الكثيرون في اختيار مواقف المنافسة مع الزملاء وهناك من يعتمد على نفسه في فهم بعض المواد الدراسية والكثير منهم لديهم القدرة على التغلب على المشكلات التعلم الأكاديمي إلا أن هناك عبارات أظهرت نتائج فيها درجة عالية من الإستمتاع بالتفاعل السلبي وهي عدم الإقتناع الطلبة بقوانين الكلية مما يجعلهم يقومون باختراقها عند شعورهم بأنها تحيطهم.

(بن يوسف نور الدين ،2019 ، إستثارة الدافعية المتعلم للتعلم وعلاقتها بمستوى تحصيله الدراسي ، جامعة أحمد درابة ، أدرار الجزائر)

تعقيب:

أكدت هذه الدراسة على دافعية في مرحلة الجامعية حيث عرفت عدة متغيرات و كانت العينة (370) استمارة بطريقة عشوائية و أثبتت النتائج ان الطالب لديه دافعية كبيرة اتجاه التعلم الأكاديمي، لأنه يشبع حاجاته و يشعر بالرضا.

2- **دراسة بن يوسف أمال (2008):** علاقة بين إستراتيجيات التعلم والدافعية للتعلم واثرها على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الثانوية بالبليدة.

اعتمدت الباحثة على المنهج التجريبي في دراستها طبقت عينة الدراسة على 200 تلميذ وتلميذة.

عدم وجود تنوع في استخدام الإستراتيجيات وعدم إستعمالها بكثرة وبصورة واضحة عند تلاميذ البحث.

لآن التلاميذ لا يختلفون في نسبة استعمال الإستراتيجيات كما لا يوجد هناك اختلاف فيما بينهم من حيث درجة الدافعية والإقبال على الدراسة ، وكذلك وجود تأثير دال إحصائيا للتفاعل الثنائي بين الدافعية للتعلم وإستراتيجيات التعلم على التحصيل الدراسي.

(خلفاء نجلاء ، حجوجي نعيمة، 2019)

تعقيب:

أثبتت هذه الدراسة على الدافعية نحو التعلم في مرحلة الثانوية حيث تطرقت إلى عدة متغيرات وكانت العينة (200) تلميذ وتلميذة و اسفرت نتائجها على عدم وجود اختلاف بين الجنسين من حيث دافعيتهم واقبالهم على الدراسة وهذا راجع لرغبتهم في التعلم وتحقيق النجاح.

3- **دراسة لوناس حدة (2013):** علاقة التحصيل الدراسي بدافعية التعلم المراهق المتمدرس.

قامت الباحثة باستخدام مقياس الدافعية التعلم ليوسف قطامي والحصول على معدلات التلاميذ و معالجتها إحصائيا و حسب طبيعة كل فرضية هنا توصلت نتيجة الدراسة إلى

وجود علاقة دالة إحصائيا بين التحصيل و الدافعية كما توصلت إلى وجود فرق بين الذكور والإناث في مستوى التحصيل الدراسي.

(سامية مليك 2019)

تعقيب :

ركزت هذه الدراسة على الدافعية التعلم في مرحلة المراهقة حيث كانت العينة عشوائية و برهنت النتائج على وجود علاقة بين الدافعية و تحصيل ووجود فروق بين الجنسين لأسباب أن كل جنس له طموح خاص به و طريقة خاصة به.

4-دراسة قوراري الناصر وزحاف عبد القادر (2014): دافعية التعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في مادة اللغة الإنجليزية لدى طلبة السنة الثانية من التعليم الثانوي

حيث هدفت الدراسة لمعرفة العلاقة الرابطة بين دافعية التعلم والتحصيل الدراسي ورفع درجة التحصيل في مادة اللغة الإنجليزية بالإضافة إلى تحضير المتمدرسين وتهيئتهم للتعامل مع المجتمع الغربي واعتمد الباحث في هاته الدراسة على المنهج الوصفي وطبقت العينة على 60 تلميذ وتلميذة من طلبة سنة ثانية ثانوي وتوصل الباحث إلى أن علاقة التحصيل في مادة اللغة الا نجليزية ودافعية التعلم سالبة ومنخفضة وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث فيما يخص التحصيل الدراسي في مادة اللغة الإنجليزية.

(خلفاء نجلاء ، حجوجي نعيمة، 2019)

تعقيب :

اختلفت الدراسات من حيث الأهداف وذلك باختلاف الموضوع والمتغيرات التي يتعامل معها حيث اهتمت بمتغير دافعية التعلم والتحصيل الدراسي من حيث العينة واختلفت في نتائج حسب النتائج والتساؤولات.

الفصل الثاني

دافعية التعلم

تمهيد

1. تعريف الدافع

2.تعريف التعلم

3.تعريف دافعية التعلم

4. نظريات الدافعية

5. قوانين التعلم

6.شروط التعلـم

7. مصادر وأبعاد الدافعية

8.وظائف دافعية التعلم

9.توفير الدافعية للتعلم الصـفي

10.أ سباب تدني الدافعية وأساليب معالجتها

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعتبر الدافعية من أهم العوامل التي لها علاقة مباشرة بكيان الفرد مهما كان منصبه أو نشاطه في المجتمع، ولقد بينت العديد من الدراسات في مجال التربية والتعليم والعلاقة الموجودة بين نجاح التلميذ في الدراسة وعامل الدافعية، اذ تعتبر كمحفز أساسي يدفع التلميذ للعمل والمثابرة ، بالدافعية أهم شرط من شروط التعلم، حيث أكدت جل النظريات أن المتعلم لا يستجيب للموضوع دون وجود دافع معين ، وللمراهق المتمدرس مجموعة الطموحات والرغبات التي تجعله يختلف عن الآخرين باختلاف بيئته وشخصيته وحياته النفسية والاجتماعية، والتي لها دور في بعث الدافعية للتعلم.

1. تعريف الدافع:

هو تكوين فرضي يستدل عليه من سلوك الكائن ،وبالتالي يستخدم مفهوم الدافعية لتحديد اتجاه السلوك وشدته، وعليه فإن كل واحد منا ،يكون على وعي بمختلف دوافع هو مقاصده السلوكية. **(ملحم،2001 ،ص174)**

يؤدي الدافع إلى سلوك متغير ،ويعمل في نهاية الأمر إلى خفض التوتر ،والدافع يعتبر موقف به مشكلة والإستجابة التي تؤدي إلى حل المشكلة يعززها ثواب وهو خفض التوتر. **(الميليجي،2001 ،ص195)**

يعرف الدافع كذلك: بأنه حالة داخلية أو إستعداد داخلي فطري أو مكتسب شعوري أو لا شعوري ،عضوي أو إجتماعي أو نفسي، يثير السلوك ذهنيا كان أو حركيا ويوصله ويسهم في توجيهه إلى غاية شعورية أو لا شعورية. **(عيسوي،1991 ،ص123)**

الدافع يتضمن معنى التحريك والدفع، وأنه قوة داخلية موجبة تدفع الإنسان إلى السلوك الحركي والذهني حتى تصل إلى غايته. **(الرحو:2005ص41)**

ويعرف مصطلح الدافع باللاتينية fmatire والدافعية matiration بأنها: حالة داخلية تنتج عن حاجة ما،وتعمل هذه الحالة على تنشيط أو إستثارة السلوك الموجه عادة نحوتحقيق الحاجة المنشطة وتختلف الدوافع البشرية بحسب توجهها نحو أهدافها وتحقيقها .

(htt :www.min shcewi.com/other/index/htm)

ومن التعريفات على مصطلح الدافعية كذلك :

- الدافع هو الذي يتحرك بمرونة .
- الحالة الداخلية أو شرط ينشط السلوك ويعطيه إتجاه .
- رغبة أو طاقة توجه هدف معين لإظهار السلوك .
- تأثير حاجة أو ميولات شديدة توجه السلوك .
- هي إلتقاط من الحقائق النفسية من مصادر تعكس معارف عامة .
- هي حالة داخلية أو شرط (أحيانا يصف مجمل ما يريد من حاجة وميول الخدمات
- والأنشطة تعطي طاقة مباشرة للسلوك.
- الدافع حالة داخلية بدنية أو نفسية توترية تثير السلوك في ظروف معينة، وتواصله حتى
- ينتهي إلى هدف معين ،وإذا لم يتحقق هذا بقي الفرد في حالة التوتر.

(نور، 2002 ،ص15)

2. تعريف التعلم:

يعرف أبو حامد الغزالي التعلم هو :إكتساب العلوم وإجتلابها إلى القلب ،والتعلم نقشفي النفس. **(البخاري، 1991 ،ص42)**

كما يعرف التعلم بأنه : تغير في الأداء يحدث تحت شروط الممارسة ،ويعرفه "كيتسgates "على أنه :إكساب الوسائل المساعدة على إشباع الحاجات والدوافع وتحقيق الوحدات ،وهو كثيرا ما يتخذ صورة حل المشكلات .

ويعرفه "كلفورد guilford" أن التعلم: ما هو إلا تغير في السلوك عن ناتج إستشارة.

(طه،1990 ،ص283)

-التعلم هو ركيزة الشخصية في النماء والإرتقاء، ويعرف "كمبل"التعلم :على أنه التغير الدائم نسبيا في إمكانية السلوك، وهذا التغير يحدث نتيجة للتدريب المعزز لا إلى عوامل وقتية كالتعب أو النضج .

-التعلم هو عملية أساسية تحدث في حياة الفرد بإستمرار نتيجة إحتكاكه بالبيئة الخارجية، وإكتسابه أساليب سلوكية جديدة تساعده على زيادة التكيف مع البيئة، وملائمة نفسه لما يتطلبها. **(نور،2002 ،ص9)**

3.تعريف دافعية التعلم:

تعرف الدافعية motivation عموما بأنها :"حالة داخلية لدى الفرد تستثير سلوكه وتعمل على إستمراره وتوجيهه نحو تحقيق هدف معين ."

أما الدافعية للتعلم من وجهة نظر السلوكية فتعرف بأنها : "الحالة الداخلية أو الخارجية تحرك أفكار ومعارف المتعلم وبناه المعرفية ووعيه وإنتباهه ،وتلح عليه للمواصلة أو إستمرار الأداء، للوصول إلى حالة توازن معرفية معينة.

ويمكن تحديد الدافعية للتعلم من وجهة نظر الإنسانية بأنها: حالة إستثارة داخلية تحرك المتعلم لإستغلال أقصى طاقاته، في أي موقف تعليمي يشترك فيه ، ويهدف إلى إشباع دوافعه للمعرفة وصيانة تحقيق الذات .

ويمكن تحديد الدافعية للتعلم من وجهة النظر التحليلية بالآتي:" حالة داخلية تحث المتعلم للسعي بأية وسيلة يمتلكها، من الأدوات و المواد بغية تحقيق التكيف والسعادة، و تجنب الوقوع في الفشل . **(فطامي ،1992 ،ص ص172،171)**

و يعرفها سيد عثمان دافعية التعلم هي: "دافعية داخلية ذاتية تحمل أسباب الدفع ممثلة في التأهب، والنشاط والمادة والمشاركة الإجتماعية ،ويحدد سيد عثمان دافعية التعلم قائلا: "إن أسمى صورة من صور الدافعية في التعلم هي تلك التي يتحرك فيها المتعلم والمعلم، بدافعية مشتركة في التعلم ،حيث: الحرية والتوجه ،الإنطلاق والضبط–الذات الآخر–إحترام ذات المتعلم والإعتراف بمسؤولية موجه التعلم.

(الفرماوي ،2004 ،ص ص85 ، 86)

إن الدافعية للتعلم تشير إلى حالة داخلية عند المتعلم تدفعه إلى الإنتباه للموقف التعليمي والإقبال عليه بنشاط موجه، والإستمرار في هذا النشاط حتى يتحقق التعلم.

(أبو حويج:2004 ص157)

دافعية الطالب لها علاقة بميول الطالب للمشاركة في عملية التعلم، أيضا أسباب ونتائج

الإهتمامات تحدد إقدام أو عدم إقدام دافعية للأنشطة الأكاديمية .

(good and brophy, 1994, p212).

دافعية التعلم : هي الرغبة في القيام بعمل جيد و النجاح في ذلك العمل ،تتميز بالطموح والإستمتاع في الموقف الدراسي ،وبذل قصارى الجهد لإكتساب المعارف، وهذه الدافعية تكون داخلية، وهي رغبة التلميذ في حد ذاتها للتحصيل وخارجية كأسلوب المعلم في إلقاء الدرس في شكلا جيد. **(توق، 2003 ،ص 218)**

يتبين من كل ما جاء ذكره بأن التعلم الأمثل لا يكون إلا بوجود طاقة كامنة لدى المتعلم ،تجعله يقبله على المشاركة الإيجابية في عملية التعلم، يحقق من خلالها المتعلم مدى تحصيلي جيد.

4. نظريات الدافعية:

1.4.نظرية المساواة :

تتعلق أفكار نظرية المساواة equity theory بميل الفرد إلى مقارنة نفسه بغيره في المحيط الإجتماعي ،ويحدث ذلك خاصة في مجال العمل بين الموظف وزميله أو زملائه ،أو بين أفراد المؤسسة أو المصنع من جهة ،وزملائهم من جهة في المصنع أو مؤسسة أخرى ،أوقد يحدث هذا بين الفرد ونفسه ،حينما يساوي بين وضعه الآن وبين وضعه في وقت آخر.

وقد حاولت النظرية التي قدمها آدم 1963 كما يذكر جنج(jung1978) أن تفسير السلوك المترتب على هذا الميل، فإدراك الفرد لمدى المساواة يدفع بالإنسان إلى سلوك ما، يختلف بإختلاف هذا الإدراك ،فيذكر "جنج" أن العوامل المحددة لهذا الإدراك هي :العمر الزمني والجنس، ومستوى المجهود في الأداء، والتدريب الشخص.

وفي هذا الموقف يضع نفسه مع غيره في مضاهاة كالآتي:

2.4.نظرية التوقع : EXPETANG THEAY

فهي تعالج ما يترب على توقعات الإنسان لنتائج سلوكه، كعامل مهم ودافعي فيتوجه أو عدم توجه الإنسان للسلوك.

وقد قدم "فرووم" froom أفكار هذه النظرية عام 1964 كما يذكر جنج (1978) حيث حددت النظرية للتوقع ثلاثة مكونات مهمة هي :

1. الإحتمالات(توقع):حيث يعتقد الفرد أن بذله للمجهود في المهمة يقوده إلى ناتج أفضل :

المجهود (E) أداء (P)

2. الإرتباطات(إجراءات) : حيث يعتقد الفرد أن أداء معينا سوف يؤدي به إلى ناتج معين .

المجهود (P) ناتج (o)

3. التقدير(المماثلة) :ويحد ث عندما يدرك الفرد أنه بقدر مستوى العمل يكون الناتج ،وهنا يكون قد حدثت المماثلة (v) vaence والمعادلة الآتية تربط المكونات الثلاثة للتوقع وتحدد مكانة ودور الدافعية في السلوك على النحو التالي :

حيثI = قيمة ثابتة .

وفي ضوء هذه المعادلة يمكن القول أن الدافعية هي وظيفة (دالة)

- إدراك الفرد للعلاقة بين المجهود ومستوى الأداء المرغوب فيه .
- تناول الفرد لأداء معين حتى يؤدي إلى ناتج معين
- إدراك الفرد للعلاقة بين مستوى الأداء والمنتج (المخرجات)

3.4.نظرية الهدف: goel

والتي خرج بها ميلر miller وزملاؤه عام 1960، حيث يذكر كل من "هيلجاردو أتكنسون" أن أفكار النظرية تدور حول تحديد الفرد للهدف بإعتباره محددا للأداء ،فإذا كانت الأهداف المحددة متحدية، ويمكن الوصول إليها تلقي قبولا لدى الفرد ،فإن ذلك يدفعه إلى مستوى مرتفع من النشاط بالمقارنة بالأهداف غير المتحدية أو العائمة ،والتي تتعدى إمكانات الفرد تلك التي تدفعه إلى نشاط فعال .

وترى النظرية أن هناك عوامل تتحكم في تحديد وضبط الهدف هي:

- التغذية المرتدة ، ووجود مكافآت نتيجة التدرج في الأداء.
- كون الأهداف ديناميكية متحركة وليست ستاتيكية .
- الممارسة والخبرة والتدريب .

وتحدد النظرية أنواع الأهداف وعلاقتها بالأداء على النحو التالي :

- الأهداف السهلة تقود إلى مجهود أقل وأداء بمستوى منخفض .
- الأهداف المستحيلة قد تتسبب في أداء ذي مستوى منخفض مصحوب بخبرة فشل .

ويصوغ دريز (drez) دور الدافعية في إطار تحديد الهدف في الشكل التالي :

4.4. نظرية الحاجات الثلاث :

يعتبر"موراي murray"المنظر الأول لدافعية الإنجاز بالرغم من أن "ما ككيلاند" هو الذي أقترن أسمه بالتنظير لهذه الدافعية، وبناء على أفكار "ماككيلاند" حول النظرية فإن"روبنس" 2001 يحدد مدى إرتباط المهام بالمنجزين على النحو التالي :

وفي رؤية "ماككليلاند" للدافعية في الإنجاز – كما يذكر "شارما"2002 sharma،يقرر أن الإنجاز المميز هو الميل دافعي نحو إستجابات توقع الهدف، سواء أكان هذا التوقع موجبا أو سالبا، والدافعية للإنجاز تستثار في المواقف التي تتطلب مستوى معينا من الإمتياز والتفوق ،وعلى ذلك تصبح دافعية الإنجاز معبرة عن قوة الدافع ومدى إحتمالية نجاح الفرد إضافة إلى الباعث بما يمثله من قيمة لهذا الفرد، ولا يمكن أن ننسى الجانب الوجداني والمعرفي المرتبط بالأداء والنتيجة .

ويبدو أن النظرة لدافعية الإنجاز لا تكتمل إلا بإرتباطها بحاجتين أخريين ،لذلك نجد "شارما 2002" يعرض لنظرية الحاجات الثلاث تلك الحاجات التي أطلق عليها ماكليلاند عام 1961.

حاجات المجتمع المنجز وهي :

1. الحاجة إلى الإنجاز :

وأبعادها كما ذكرت عند "شارما وروبنس" 2002 هي :

- المسؤولية الشخصية .

- التغذية المرتدة .
- المخاطرة المحسوبة .

2. الحاجـة إلى القوة :

وبعداها كما ذكر "شارما " يتمثلان في :

– لتأثير أي ميل الإنسان إلى التأثير النفسي، في حياة ومواقف إلى الآخرين وإتجاههم نحوه.

– التنافسية : أي ميل الإنسان إلـى منافسة غيره ،الحصول علـى مكانـة أكثر تميزا وأكثر فاعلية .

3. الحاجة إلى التواد : وهي كما يفصلها "شارما" تحتوي بعدين هما :

- القبول والصداقة .
- التعاون : أي الميل إلى التعاون والمشاركة ،والتمركز حول أهداف الجماعة .

(الفرماوي2004 ص48)

5. قوانين التعلم :

لقد توصل علماء النفس إلـى وضـع مجموعـة من القوانين التـي تفسر عمليـة الـتعلم ،أيتلك القوانين التي تسهل عملية التعلم، ومن هذه القوانين ما يلي :

1.5.قانون التقارب :

ويعني هذا القانون التقارب الزمني على وجه الخصوص، فالأشياء القريبة في الترابط الزمني يسهل تعلمها عن الأشياء المتباعدة.

2.5.قانون التنظيم :

وينص علـى أن الـتعلم يحدث بطريقـة أسرع، إذا كانـت مـادة الـتعلم منظمـة فـي الشكل لـه علاقات متكاملة ،وبالنسبة للإنسان تنظيم المادة في شكل أبواب وفصول أو موضوعات ذات صلة يسهل تعلمها .

3.5.قانون التمرين:

وينص على أن الممارسة أو التكرار في أداء السلوك يساعد على تعلمه ، فممارسة الفعل تجعل المرات القادمة أسهل وأكثر طلاقة وإنسيابا وأقل تعرضا للأخطاء.

4.5.قانون الأثر:

وينص على أن الإستجابة التي تؤدي شعور الفرد بالرضا، والإرتياح والسعادة والإشباع، تميل إلى أن تصبح متعلمة ،أي أن تتكرر مرة ثانية بينما تميل الإستجابات التي تؤدي إلى المضايقة ،أو الشعور بالإحباط والفشل ،تميل إلى الإختفاء وعدم التعلم .

5.5.قانون الكثافة أو الشدة:

إن معدل سرعة التعلم تعتمد على قوة الإستجابة ،فالإستجابات القوية يتعلمها الفرد أسهل من الإستجابات الضعيفة .

6.5.قانون التسهيل:

إذا كان المثير في الموقف الجديد يحتاج إلى إستجابة كانت مرتبطة بموقف قديم ،فإن الموقف القديم سوف يساعد في تعلم الموقف الجديد، وفي تسهيل هذا التعلم .

7.5.قانون التداخل:

وهو عكس قانون التسهيل فإذا كان الموقف الجديد يتطلب إستجابة يختلف عنالإستجابة المطلوبة للموقف القديم، فإن ذلك يعوق عملية التعلم. **(عيسوي،1991،ص ص265 ،267)**

6.شروط التعلم:

1.6.شروط الممارسة:

تتضمن الممارسة الناحية الحركية فلا تعلم بدون ممارسة والممارسة يجب أن يكون معها توجيه وارشاد لتعديل السلوك وتحسينه وليس مجرد تكرار لأن التكرار قد يعيد نفس السلوك بحذافره دون توجيه وارشاد. **(فلفلي،2013، ص54)** .

2.6.شرط النضج :

يقصد بالنضج عملية النمو والإرتقاء النفسي مقابل عملية التعلم والإكتساب ،فهو القوة المطلة أو التمييز أو جودة الذهن وإكتماله. **(البخاري ،1991 ،ص49)**

3.6.شروط الدافعية :

تعمل الدافعية وظائف مهمة في التعلم حيث أن لها :

أ – وظيفة تحريك وتنشيط السلوك من أجل تحقيق التعلم .

ب – توجيه التعلم إلى الوجهة المحددة ،وبذلك يكون السلوك التعليمي سلوكا هادفا .

ج – صيانة إستمرارية السلوك من أجل تحقيق التعلم المراد تعلمه.

(توق وآخرون ،2003 ،ص256)

4.6. شروط التدريب أو التكرار الموزع والمركز:

ويقصد بالتدريب المركز ذلك التدريب الذي يتم في وقت واحد وفي دورة واحدة، أما التدريب الموزع فيتم في فترات متباعدة تتخللها فترات من الراحة أو عدم التدريب، ولقد وجد أن التدريب المركز يؤدي إلى والشعور بالملل، كما أن يتعلمه الفرد بالطريقة المركزة يكون عرضة للنسيان، وذلك لأن فترات الراحة التي تتخلل دورات التدريب الموزع تؤدي إلى تثبيت ما يتعلمه الفرد، هذا إلى جانب تجدد نشاط المتعلم بعد فترات الإنقطاع وإقباله على التعلم بإهتمام أكبر .

5.6.الطريقة الكلية والطريقة الجزئية :

لقد أثبتت التجارب أن الطريقة الكلية تفضل على الطريقة الجزئية ،حيث تكون المادة المراد تعلمها سهلة وقصيرة ،وكلما كان الموضوع المراد تعلمه مسلسلا تسلسلا منطقيا أوطبيعيا كلما سهل تعلمه بالطريقة الكلية ،فالموضوع الذي يكون وحدة طبيعية يكون أسهل من تعلمه بالطريقة الكلية ،عن الموضوعات المكونة من أجزاء لا رابطة بينها ، والمعروف أن الإدراك هو العملية التي تشبه عملية التعلم إلى حد كبير ، تسير على مبدأ الإنتقال من إدراك الكليات المبهمة العامة إلى إدراك الجزئيات المميزة ، فالإنسان يدرك صيغا كلية عامة .

6.6.شروط التسميع الذاتي :

هو عملية يقوم بها الفرد محاولا إسترجاع ما حصله من معلومات ،أو ما إكتسبه من خبرات ومهارات ،وذلك أثناء الحفظ وبعده بمدة قصيرة ،ولعملية التسميع هذه فائدة عظيمة ،إذ تبين للمتعلم مقدار ما حفظه ،وما بقي في حاجة إلى المزيد من التكرار حتى يتم حفظه

،وإلى جانب هذا فعن طريق عملية التسميع يستطيع الفرد أن يحدد الحافز على بذل الجهد وعلى مزيد من الإنتباه في الحفظ .

7.6.الإرشاد والتوجيه :

لا شك أن التحصيل القائم على أساس الإرشاد والتوجيه أفضل من التحصيل الذي لا يستفيد فيه الفرد من إرشادات المعلم، فالإرشاد يؤدي إلى إختصار الوقت والجهد اللازمين لتعلم شيء ما ،ويجب أن تكون الإرشادات ذات صبغة إيجابية لا سلبية وأن يشعر المتعلم بالتشجيع لا الإحباط .

8.6.معرفة المتعلم لنتائج تعلمه:

معرفة المتعلم لنتائج تعلمه تجعله يعمل على مباراة نفسه ومباراة زملائه، أما عدم معرفة النتائج فقد تلقي في روح الفرد أنه قد وصل إلى القمة ،فلا يبذل جهدا وقد يلقي في روعه أن لا يحرز أي تقدم فتعثر همته ويضعف حماسه ،كذلك فإن معرفة نتائج التحصيل تبين للمتعلم الطرق الصحيحة، والطرق الخاطئة في إكتساب المهارات أو الخبرات المطلوبة وعلى ذلك يتبع الطريقة الناجحة . **(عيسوي ،1991 ،ص ص 201 ، 212)**

9.6. فترات الراحة وتنوع المواد :

في حالة دراسة مادتين فأكثر في يوم واحد ،تبين نتائج التجارب أهمية فترة الراحة عقب الدراسة كل مادة ،فهذا أدعى إلى تثبيتها والإحتفاظ بها ، فضلا عن ذلك يجدر بالطالب أن يراعي إختيار مادتين مختلفتين في المعنى والمحتوى والشكل ، فكلما زاد التشابه بين المادتين المتعاقبتين، كلما زادت درجة تداخلهما أي طمس أحدهما للأخرى وبالعكس، كلما إختلفت المادتان قلت درجة التداخل بينهما، وبالتالي أصبحت أقل عرضة للنسيان.

(المليجي ،2004 ،ص251)

7. مصادر وأبعاد الدافعية :

1.7.المصادر :

إن "هيوت2001 HUITT" يحدد مصادر الدافعية المتعددة، والتي تعبر عن حاجات يتم تصنيفها طبقا للمجال أو البعد الذي تنتمي إليه، وهذه المصادر هي :

1.1.7. المصادر السلوكية الخارجية :

- إستثارات (تستدعي بواسطة مسببات فطرية)
- رغبة (تتاليات سارة أو مرضية (جوائز)، أو هروب من مطالب غير مرغوب فيها وتتاليات غير سارة).

1.2.7. المصادر الإجتماعية:

- نماذج إيجابية تستدعي تقليدها .
- كون الإنسان فردا في جماعة عضوا ذا قيمة .

1.3.7.المصادر البيولوجية :

- زيادة الإستثارة (التنشيط أو نقصانه)
- عمل الحواس (شم،لمس ، ذوق، سمع ، بصر)
- خفض الشعور بالجوع والعطش وعدم الراحة إلى أخره .
- الحصول على التوازن الحيوي .

1.4.7.المصادر المعرفية :

- محاولة الإنتباه إلى شيء مهم أو ممتع أو متحدى .
- الحصول على معنى لشيء ما أو فهمه .
- زيادة عدم التوازن المعرفي ،الغموض أو نقصانه .
- حل المشكلات أو صنع القرار .
- تحديد شكل معين لشيء ما .
- إستبعاد تهديد أو خطر ما .

1.5.7.المصادر الوجدانية :

- زيادة التنافر الوجداني أو نقصانه .
- زيادة الشعور بالأفضل أو الأحسن .
- نقص الشعور بالشيء أو الشيء غير المرغوب فيه .
- زيادة الشعور بالأمن نتيجة لنقص ما يهدد تأكيد الذات .
- الوصول إلى مستوى مناسب من التفاؤل .

6.1.7. المصادر النزوعية :

- المواجهة الفردية أو الجماعية للهدف .
- تحقيق حلم شخصي .
- الحصول على مستوى من فاعلية الذات أو تنميتها .
- الأخذ بأسلوب ما للتحكم في مناحي الحياة .
- إستبعاد ما يهدد مواجهة الهدف أو تحقيق الحلم .

7.1.7.المصادر الروحية :

- فهم المعنى أو الهدف من حياته/ حياتها .
- تعلق الذات بالغيبيات .

2.7. الأبعاد :

1.2.7. البعد المعرفي :

ساد إتجاه دراسة الدافعية على أساس مفهوم الغريزة ، واللذة – الألم ، وغيرها من النظريات الكلاسيكية، فترة إمتدت إلى منتصف القرن العشرين ، ثم ظهرت عدة إتجاهات تمحورت حول ما أطلق عليه المنحنى المعرفي في دراسة الدافعية ، ذلك يرى أن الإنسان ليس كائنا تحركه مثيرات خارجية أو داخلية على نحو آلي، وإنما هو كائن نشط فعال يقيم نشاطه ويقيمه، يبدأ فيه ويتوقع نتائجه ، إضافة إلى وعيه بالإنفعال المصاحب لسلوكه .

ونادى أصحاب هذا الإتجاه بدراسة السلوك في الموقف الذي يحدث فيه ، وحيث تلعب العمليات العقلية دورها في التوقع والمساواة وتحديد الهدف ، في الوقت الذي يستطيع الإنسان إرجاء إشباعه حسب متطلبات الموقف .

وقد رأى كل من "هيلجارد وأتكنسون" أن المعادلة التي سار عليها أصحاب هذا المنحنى في تفسير الدافعية هي :

(الدافع المثار) = وظيفة (الإستعداد الدافعي × الباعث × التوقع) في الوقت الذي يقرر فيه الباحثان أن الإستعداد الدافعي هو دالة لكثير من المتغيرات الوجدانية والإنفعالية والإجتماعية .

وهكذا خرجت نظريات كثيرة وفق هذا المنحنى تفسر السلوك بصفة عامة وتحدد الدافعية ودورها بصفة خاصة ،ومن هذه النظريات :

نظرية موضع الضبط – ونظرية الغزو–ونظرية الإنجاز– ونظرية التنافر المعرفي...إلخ .

2.2.7.البعد الإجتماعي :

تطرقت البحوث في مجال الإجتماعي في تفسير السلوك ،من قبيل الفرض القائل "بأن وجود الآخرين في الموقف الإجتماعي ملئ بعدة عوامل قد تؤدي بالإنسان إلى تشتيت إنتباهه ،أو الشك في فهم الآخرين له، وهذه العوامل قد تدفع بالإنسان إلى القلق،ذلك لأن الإنسان يتطلع دائما إلى إستحسان الآخرين له، ومن هنا أمكن القول أن الموقف الإجتماعي والتوجه الإجتماعي للإنسان يعكسان حاجاته إلى تقديم صورة مرغوب فيها لدى الآخرين .

ويؤكد راسل (russell1991) على أن رغبة الإنسان في تكوين إنطباع جيد لدى الآخرين يعد دافعا أساسيا، وأن خوف الإنسان من عدم حدوث ذلك ينشأ عنه قلق بمستوى ما ،أو أن القلق قد ينشأ نتيجة خوف الإنسان بشأن قدرته على ذاته للآخرين بطريقة مناسبة .

ويحدد "راسل" متغيرات ثلاثة يعتبرها دالة لدافع الإنسان نحو تكوين إنطباع جيد عن نفسه وهذه المتغيرات هي :

- درجة تحكم الإنسان في هذا الإنطباع .
- القيمة التي يراها الإنسان في الهدف الذي يسعى إليه .
- درجة التباين بين الإنطباع الذي يعطيه الفرد عن نفسه وما يجب أن يكون عليه .

3.2.7. البعد الوجداني :

ظل الجانب الوجداني في الإنسان بعيدا عن إهتمام الدراسات النفسية فترة طويلة ، في الوقت الذي إتجهت فيه هذه الدراسات، إلى دور الجانب العملي المعرفي في دراسة السلوك ،ثم توجه الفكر السيكولوجي الإجابة على أسئلة شغلت بال الكثيرين من الباحثين منها: ما الذي يدفع الإنسان إلى فهم عالمه، وكشف الغموض المحيط به، وما الذي يجعل الإنسان متمركزا حول موضوع محدد ،أو نشاط بعينه ومثابرا فيه .

ومن هنا بزغ دور الجانب الوجداني في تفسير السلوك للإنسان، ثم إتجهت البحوث إلى البعد الوجداني في الدافعية، لتجيب على الأسئلة المهمة التي تتعلق بهذا المجال ،تلك التي كشفت إجاباتها عن أنواع الحاجات الوجدانية ومصادرها، ودور الإنفعال الدافعي في السلوك والعوامل الوجدانية ، التي تتسبب في نجاح السلوك أو فشله ،وإمتدت دراسة الجانب الوجداني إلى مجال التعليم ،وأصبح من الأمور المسلم بها ،أن التعلم الذي يحوي موضوعات غير ذات معنى و يفقد الوظيفة الدافعية للجانب الوجداني عند المتعلم ، فلن يكون تعلما مفيدا، حيث لم تحترم مشاعر المتعلم، ومن ثم يتسبب في إنفعالات سالبة.

(الفرماوي،2004،ص ص31،35)

8.وظائف دافعية التعلم:

يمكن تحديد أربع وظائف للدوافع في التعلم، يساعد فهمها في توضيح دور الدافعية في التعلم ،وهذه الوظائف برأي دي سيسكو 1975 هي :

1.1.8.الوظيفة الإستثارية :

هي أولى وظائف الدوافع ،إن وجهة النظر الحديثة في علم النفس والتي تتبنى نظرية التعلم تعتقد أن الدوافع لا يسبب السلوك ،وإنما يستثير الفرد للقيام بالسلوك ،درجة الإستثارة والنشاط العام للفرد على علاقة مباشرة بالتعلم الصفي ،إن أفضل درجة من الإستثارة هي الدرجة المتوسطة، حيث أنها تؤدي إلى أفضل تعلم ممكن ،وإن نقص الإستثارة يؤدي إلى الرتابة والملل، وزيادة الإستثارة يؤدي إلى النشاط والإهتمام ،إلا أن الزيادة الكبيرة نسبيا في

الإستثارة تؤدي إلى إزدياد الإضطراب والقلق ،وهذان العاملان يعملان بدورهما على تشتيت جهود التعلم.

إن إزدياد درجة القلق عن الطلبة ،هو واحد من أهم العوامل المعرقلة لجهود التعلم وهذا يعني أن القلق المنخفض ،أو حتى المتوسط، يمكن أن تكون له أثار إيجابية في التعلم لكونه يلعب دورا دافعيا.

إن مصادر الإستثارة في غرفة الصف متعددة ، وقد تكون هذه المصادر خارجية مثل المثيرات الطبيعية في غرفة الصف ، والمثيرات التي يقدمها المعلم ،كما قد تكون مصادر الإثارة داخلية مثل أفكار ومشاعر ورغبات وحاجات الفرد المتعلم ذاته.

2.1.8.الوظيفة التوقعية :

التوقع هو إعتقاد مؤقت، بأن ناتجا ما سوف ينجم عن سلوك معين ،ولكننا نعرف بأن الناتج لا يتسق بالضرورة مع التوقع ، ولذلك يوجد في كثير من الأحيان تباين بين الناتج الفعلي والتوقع المرغوب ، وبالتالي يوجد تباين بين الإشباع المتوقع والإشباع الفعلي ،إن هذا التباين يمكن أن يكون مفرحا أو مؤلما، مسهلا أو معرقلا، بناء على درجته.

إن الوظيفة التوقعية للدوافع تتطلب من المعلم أن يشرح للطالب ما يمكن عمله و بعد أن ينهي الطالب وحدة دراسية معنية ،وهذا على علاقة بالأهداف التعليمية ،إن توقعات الطلاب قد تكون آنية كتعلم مهمة جزئية ،أو قد تكون متوسطة المدى كتحقيق الأهداف التعليمية ،أو قد تكون بعيدة المدى كتحقيق أهدافهم في الحياة ،وهذه التوقعات على إختلاف أنواعها يمكن أن تتغير في حياة الإنسان ،وغالبا ما يقوم الفرد بتغيير توقعاته عندما يفشل في أداء مهمات معينة ،أو عندما ينجح في أدائها ، كما أن المعلم يمكن أن يعمل على تغيير توقعات طلابه، فيما إذا وجد أنها غير واقعية ، وذلك عن طريق إعطاء معلومات عن إحتمالات النجاح والفشل في المهمات التي يعتزم القيام بها ،إن التوقعات بهذا المعنى على علاقة وثيقة مع مستوى الطموح، وفيما يتعلق بمستو ى طموح ،وجد أن هذا العامل على وثيقة بخبرات النجاح والفشل ،كما أنه على وثيقة بالخلفية الإجتماعية للفرد ،فهناك

مجتمعات أو ثقافات تشجع أبناء ها على التحصي ل، وبذلك الجهد والتطلع إلى الأمام بينما تهمل بعض المجتمعات الأخرى أبناءها ولا تشجع إنجازهم وتحصيلهم .

وهذه بعض الأساليب التي يمكن أن تساعد المتعلم على التغلب على أثار الفشل وزيادة قدرته على بذل الجهود والمثابرة في العمل.

- بناء ثقة الفرد في نفسه بحيث يشعر بالأمن، وهو يعمل جادا في سبيل تحقيق هدف معين .
- تهيئة مواقف تعليمية جذابة تثير حب الإستطلاع عند المتعلمين ،و تساعدهم على المرور في خبرات النجاح .
- مساعدة الطلبة بما يحرزه من تقدم مهما كان هذا التقدم بسيطا في رأي المعلم .
- أن يكون للمتعلم أغراض حقيقية في حياة الأطفال .
- إتاحة الفرص أمام المتعلمين للتعبير عما تعلموه، و إستخدامه في معالجة المشكلات الجديدة .

3.2.8.الوظيفة الباعثية :

البواعث عبارة عن أشياء تثير السلوك وتحركه غاية ما، عندما تقترن مع مثيرات معينة، فنحن نتوقع من الطلاب أن يظهروا إهتماما أكبر، بمادة دراسية يرتبط معها باعث أكبر، أو ثواب أكبر من مادة أخرى و لا يرتبط معها مثل ذلك الباعث.

إن أنواع البواعث في التعلم الصفي كثيرة ومعظمها من أنواع الدفع الخارجي ،التي يستطيع المعلم أن يتحكم فيها بشكل مباشر وفعال .

وتلعب المكافآت دورا أساسيا ،ليس فقط في التعلم المدرسي أو في تعلم المعارف والمعلومات ،وإنما في كل أنواع التعلم داخل المدرسة وخارجها ، ولقد أشارت الدراسات بشكل واضح إلى أن الدفع عن طريق الإثابة أفضل من الدفع عن طريق العقاب ،أو التهديد بإستعماله ،كما أن المكافأة يجب أن تكون على صلة وظيفية بالموقف التعليمي ،أي يجب أن تكون طبيعية للعملية التعليمية ، والمكافأة يمكن أن تكون لفظية على شكل التشجيع ويمكن أن تكون غير لفظية على شكل الإبتسامة وتعبيرات الوجه ،ويمكن أن تكون مادية

كإعطاء الجوائز ،وفي كل الأحوال يجب الحرص على أن لا تتأخر المكافأة كثيرا بعد قيام الفرد بالسلوك ،فكلما أتت مباشرة بعد السلوك كان أثرها أقوى وأفضل .

إن التنافس والتعاون نوع من أنواع البواعث في التعلم الصفي، فالتنافس قد يكون مفيدا في تعلم المهارات والمعلومات، ولكنه غير مفيد في العمل الإبداعي الذي يحتاج إلى خيال واسع، وفي التنافس يوزع الثواب دون عدل ومساواة ،لأن يعطي المتفوقين فقط ،إن الآثار البعيدة المدى للتنافس غير مرغوب فيها إجتماعيا .

أما الدوافع الإجتماعية المتمثلة في التعاون مع الرفاق ونيل تقديرهم والإسهام في التخطيط وإتخاذ القرارات، فتكون عدة تأثيرات إيجابية قوية على التعلم، ويبدو أنالدراسات العلمية و تشير إلى أن الجماعات المتعاونة أحسن من الجماعات المتنافسة في التحصيل من جهة ،وفي العلاقات الشخصية بين الأفراد من جهة ثانية ، وهنا ك نوع آخر من البواعث، وهو ما يسمى بالتغذية الراجعةfeed back ، والمقصود بذلك تعريف المتعلمين على نتائج إختباراتهم، بحيث تعاد للطلبة أوراق الإختبارات لكي يتعرفوا إلى الإجابة الصحيحة والخاطئة.

4.2.8.الوظيفة العقابية :

العقاب مؤثر سلبي يسعى الفرد إلى التهرب منه ، إن أثر العقاب وأسلوب العقاب المتبع يختلف بإختلاف الإستجابة والمعاقبة. **(محي الدين توق وآخرون 2003 ص ص 219 ،225)**

9.توفير الدافعية للتعلم الصفي:

تشمل مهمة توفير الدافعية للتعلم الصفي على أربعة جوانب هي :

1.9. إثارة إهتمام التلاميذ بموضوع الدرس في بداية الحصة، وحصر إنتباههم فيه، لدى قبل القيام بإعطاء أي حصة صفية لابد من إشباع ما يلي :

- توضيح أهمية تحقيق الأهداف التعليمية .
- إثارة حب الإستطلاع عند التلاميذ من خلال تقديم مادة تعليمية جديدة .
- الإستثارة الصادمة ، أي أن تترك أثرا صادما في نفوس التلاميذ تضعهم في موقف الحائر المتسائل .

- إحداث تغييرات ملحوظة في الظروف المادية بغرفة الصف .

2.9.إشتراك التلاميذ في نشاطات الدرس ،ومن أكثر الطرق المساعدة على تحقيق هذا الجانب ما يلي :

- إشراك التلاميذ في تحقيق الأهداف التعليمية .
- إستخدام أسلوب تمثل الأدوار يقصد به إتاحة الفرص أمام التلاميذ، ليقوموا بتمثيل بعض المواقف المناسبة لأدوارهم .
- إتاحة الفرص أمام التلاميذ للعمل في جماعات صغيرة .
- إثارة أنواع مختلفة من الأسئلة ،وخاصة الأسئلة التي تتطلب التفكير وتقديم الآراء .
- مراعاة أن تكون الفرص المتاحة للتلاميذ في المناقشات الصفية، أكثر من تلك المتاحة للمعلم .
- مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ و من خلال التنويع في مستويات الأنشطة التعليمية .

3.9.تعزيز إنجازات التلاميذ من الطرق المساعدة في تحقيق هذا الجانب ما يلي :

- إستخدام التعزيز الإيجابي سواء كان لفظيا أم غير لفظي .
- تزويد المعلم بمعلومات عن مدى التقدم الذي يحرزونه في إتجاه بلوغ الأهداف المرجوة **(كوافحة2004 ص148 ،151)**
- تقليل فرص الرقابة لأن الرقابة تخلق الملل وتقلل من إنتباه التلاميذ .
- ربط الدافعية بالتحصيل ونتائجه .
- إستخدام أسلوب التشكيك فيما يعرفه المتعلم، فإنه يزيد من دافعيته للتعلم .
- توفير جو تعليمي يسوده الحب والأمن والحرية .
- تقليل فرص التهكم والسخرية بآراء الطالب .
- تجنب الممارسات النمطية في إجراءات التعلم الصفي
- رفع الثقة في نفس المتعلمين .
- خلق إستقلالية تعليمية . **(أبو حويج ،2004 ص159 ص ،160)**

10.أ سباب تدني الدافعية وأساليب معالجتها :

1.10.الأسباب :

- الجو الصفي السائد ،وما يسود الطلبة من علاقات ودية أو محايدة أو عدوانية، ويعتبر الجو الصفي العدواني جوا منفرا للتعليم .
- التباين في أعمار الطلبة وأجسامهم ، مما قد يتيح لمجموعة من الطلبة الفرصة لإستغلال قوتهم في السيطرة على الطلبة ضعا ف البنية .
- زيادة عدد طلبة الصف .
- سيادة جو التنافس الشديد قد يسهم في زيادة حالات العدوان .
- شعور الطلبة بالملل والضجر من الروتين اليومي الدراسي .
- عدم وضوح ميول الطلبة وخططهم المستقبلية يجعل ممارستهم غير موجهة نحو أهدافهم
- الإشتراطات السلبية المرتبطة بالتعلم الصفي مثل كراهية بعض المواد الدراسية أو إرتباطها بإساءة أو عقاب أو خبرة فشل حادة .
- تدني شعور الطلبة بالتقدير لأنفسهم ولذواتهم .
- سيطرة الخبرات السابقة عن أنفسهم بتدني تحصيلهم .
- عدم كشف المعلم عن إستعدادات الطلبة للتعلم في كل خبرة يراد تقديمها للطلبة .
- عدم سعي المعلم إلى معرفة مستويات الطلبة التحصيلية .
- الجمود والنظام المتشدد في غرفة الصف التي يعمل بعض المعلمين على المحافظة على شيوعها وإستمرارها .
- سيطرة مزاجية المعلم وتوقعاته على معاملاته للطلبة .
- تدني مرعاة الأسس النفسية للمتعلم .
- همال التركيز على أساليب تعلم "كيف تتعلم؟ **(قطامي ،1992 ،ص ص175 ،181)**

2.10. أساليب معالجة تدني الدافعية :

1.2.10.الأسلوب السلوكي :

يفترض السلوكيين ومن يتبنون إتجاه "سكنر"، أن المشكلات التعليمية ومن ضمنها تدني الدافعية للتعلم و تحل بإستخدام النموذج السلوكي بفاعلية ، كما ويفترضون أن حل

المشكلة السلوكية يسير وفق خطوات 2 منهجية علمية متسلسلة مرتبة منظمة ،3 كما يرون أن بالإمكان وضع معايير محددة، للدلالة على تحقق نجاح الخطوة على طريق العلاج السلوكي .

2.2.10.الأسلوب المعرفـي :

ويتم معالجة مشكلة تدني الدافعية للتعلم وفق الأسلوب المعرفي بالخطوات الآتية :

أ – أساليب التعرف على المشكلة :

- الإنتباه إلى العناصر المكونة للمشكلة .
- الكشف عن مدى وعي الطالب للمشكلة .
- التحدث عن أعراض المشكلة كما يدركها الطالب .
- التحدث عن مشاعره وإنفعالاته عندما يعاني من مشكلة (الطالب)
- تحديد الظروف البيئية والصفية التي في تطور المشكلة .

ب– التحدث إلى الذات بصوت عال بالأسئلة التالية :

- ما الذي أريد أن أعمله ؟
- لماذا أريد أن أعمل ذلك ؟
- لماذا علي أن أفعل كذا وكذا؟
- هل أديت ما ينبغي تأديته ؟
- متى أكون راضيا عن أدائي؟
- ما مستوى الأداء المتوقع مني أن أؤديه؟
- هل أستحق أن أفتخر بنفسي عندما أحقق المستوى المطلوب مني أداؤه .

ج – معالجة المشكلة :

- التحدث عن المشكلة بأبنية معرفية مناسبة بصوت عال .
- إستتيعاب عناصر المشكلة عن طريق إعادة تنظيم المجال الإدراكي ، والمتضمن تنظيم أفكار الطالب المرتبطة في الحدث والمؤثرات الصفية .
- مساعدة الطالب على أن يتخيل نتائج معالجة المشكلة أو التخلص من أعراضها .
- مساعدة الطالب على زيادة الإهتمام بذاته كهدف من معالجة المشكلة .

- ممارسة السلوك المستهدف والتحدث عن نتائجه بصوت عال ثم منخفض ثم صامت خفي . **(قطامي ، 1992 ،ص ص 183 ،194)**

ويمكن علاج ضعف دافعية الطلاب للدراسة إهتمام الأسرة بتعلم الأبناء ...، أن خلق الدافع لدى الطفل مسؤولية الأسرة أولا ، والمدرس ثانيا والمجتمع بمختلف مؤسسا ته ثالثا ، فالطفل يكون مدفوعا للبحث عن مكافأة وتجنب العقوبة والحافز هنا يكون عبارة عن مكافأة مادية أومعنوية، وهو يعتمد في البداية على الوالدين للحصول على المحبة وغير ذلك من المكافآت، إنه يبحث عن الثناء والإهتمام بما ينجزه من أعمال والأسرة بإلتفاتها إلى هذه الأمور، تشبع حاجة طفلها إلى الإهتمام والتقدير والثناء وتعمل على تقوية وتدعيم دوافع الطفل . **(قطامي،1992 ،ص 195)**

خلاصة الفصل :

لقد تطرقنا في هذا الفصل إلى موضوع دافعية التعلم الذي يعتبر من المواضيع الهامة لارتباطها الوثيق بالعملية التعليمية والتعلمية وشرط من شروطها، والتي تعبر على الحالة الداخلية والخارجية لدى المتعلم وتحرك سلوكه وأداءه وتعمل على استمراره من أجل تحقيق تفوق ناجح، حيث أن لدافعية التعلم أهمية تربوية تكمن في جعل المتعلم قابل لأن يمارس نشاطات معرفية وحركية في نطاق المؤسسة أو حتى خارجها والتي تظهر خاصة في مرحلة الطفولة التي تعتبر مرحلة اكتساب وتعلم.

الفصل الثالث

التفوق الدراسي

تمهيد

1.مفهوم التفوق الدراسي

2.تعريـف التفوق الدراسي

3.العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي

4. أنواع التفوق

خلاصـــــة

تمهيـــــد

إن معظم دول العالم المتقدمة تولي اهتماما بالغا برعاية أبنائها المتفوقين بالدراسة، وقد سلكت الدول النامية هذا الطريق في الاهتمام بفئة الطالب المتفوقين دراسيا والعناية بهم، لأن هذه الفئة تمثل طاقة بشرية إذا تمت رعايتها واستغلالها يمكنها أن تقوم بالدور الفاعل في بناء المجتمع وتطويره. ويطمح الفرد إلى تفوق في جميع المجالات منها الاجتماعي والدراسي ...الخ وهذا الأخير يميز بعض الأفراد عن نظرائهم في نفس المر حلة في قدرات التحصيل الأكاديمي، واشباع رغبتهم في التفوق ،وبالتالي يحققون ويثبتون ذواتهم. حيث يسعون لتحقيق أهدافهم ولأهمية موضوع التفوق الدراسي سنحاول في هذا الفصل تناوله من خلال إبراز جملة من العناصر المتعلقة به.

1.مفهوم التفوق الدراسي:

إن أغلب الباحثين يستخدمون التميز بمعنى التفوق، وإنهما مفهومان مترادفان ، إلاّ انه يجدر أن نشير إلى التميز أعم وأشمل من مفهوم التفوق لذا يعد التفوق أكثر المصطلحات غموضا في المجال التربوي في عصرنا الحديث، حيث أختلف الباحثون والعلماء المنظرون أيضا في وضع تعريف محدد ومتفق عليه، ويرجع ذلك بالطبع إلى منطلقات الفكرية والأطر النظرية التي انطلقوا منها وقبل التطرق لمفهوم التفوق الدراسي علينا تسليط الضوء على معنى التفوق والمتفوق.

(قطامي وآخرون ،2016 ،ص 28)

تعريف التفوق

تعني كلمة التفوق تلك القدرة غير العادية أو الاستعداد العقلي العالي لد الفرد، وهذه القدرة أو ذلك الاستعداد إما أن يكون موروثا أو متكسبا عقليا كان أم بدنيا.

(الخالدي ،2003 ، ص105)

ويمكن القول إن هناك ثلاث فئات تندرج تحتها تعريفات التفوق ترتكز كل منها على محكات معنية . **(قطامي، 2016 ، ص 56)**

تعريفات تؤكد على محك نسبة الذكاء: فالمتفوق العقلي يعني ارتفاع مستو ذكائه عن العاديين، فيذهب" دوجلاس "إلى القول أيضا بأن المتفوقين عقليا هم أصحاب معامل ذكاء ما نسبته (140) فأكثر ، وحدد أغلب الباحثين العرب إن لمعامل الذكاء المتفوقين ما بين (120) و (140) درجة.

- **تعريفات تؤكد على محك التحصيل الدراسي (العلمي):** فالمتفوق هو الذي يتحصل على درجات عالية في التحصيل الدراسي بغض النظر عن نسبة ذكائه، ومن أشهر العلماء المدافعين عن هذا الرأي هو(لنجورث) حيث تعرف المتفوق بأنه " كل من يصل إلى تحصيله الدراسي الأكاديمي إلى مستوى يضعه ضمن أفضل نسبة.

- **تعريفات تستند على محكات الأداء المتعلقة بالتكوين العقلي للفرد:** في تميز بين المتفوقين وغير المتفوقين في أي مجال من المجالات والتي تقدرها الجماعة كمهارة الضرب على الآلة لكاتبة أو الحاسوب، أو مهارة القيادة أو الخطابة أو مهارات الفنون التشكيلية وقد تم الاتفاق على أن يعرف التفوق: بأنه كل فرد يظهر مستوى رفيعا من الأداء في ميدان أو أكثر من ميادين النشاط الإنساني الأكاديمية والنفسية والإبداعية والفنية والعلاقات الاجتماعية، بحيث يكون أداؤه ضمن 50% من أقرانه في المجتمع المدرسي أو مجتمع المقارنة التي تنتمي إليها.

- **معنى الفرد المتفوق:** إن هو لنجورث (1923) قد توسعت في تعريفها للطفل المتفوق بأنه الطفل الذي يتعلم بقدرة وسرعة تفوق عن بقية الأطفال في مجال الفنون الموسيقي أو الرسم وفي مجال التحصيل الأكاديمي .

بينما عرف ترمان وآخرون المتفوقين بأنهم الأطفال اللذين يحصلون على نقاط عالية في اختبارات الذكاء العام التي تدل على استعدادهم في جديتهم في الاختبارات وأن يكونوا أعضاء منجين في المجتمع. **(عامر ،2004،ص10).**

2.تعريـف التفوق الدراسي:

إن التفوق في المجال المدرسي يشير إلى التميز عن الآخرين في التحصيل وذلك مرتبط بمد قدرة الطالب أو المتعلم على فهم و استيعاب الدروس، من جهته أوضح الدكتور " يعرب بنهان " أستاذ بجامعة دمشق أن التفوق الدراسي هو بلوغ المرء مستويات عالية من العلم والمعرفة ، وهو مفهوم نفسي تربوي إجماعي . **(ذياب ،2012 ،ص45)**

وير كل من حسين قدوة و حسين كامل أن التفوق الدراسي هو الإنجاز التحصيلي للتلميذ في مادة دراسية، أو المتفوق في المهارة أو المجموعة من المهارات ويقدر بالدرجات طبقا للاختبارات المدرسية أو الاختبارات الموضوعية المقننة أو غيرها من وسائل التقويم.

(سيد سليمان،2001 ،ص18)

3.العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي:

هناك العديد من العوامل المؤثرة في عملية التفوق الدراسي، فمنها العوامل الخاصة بالفرد في حد ذاته، ومنها العوامل الخاصة بالبيئة التي يعيش فيها، وسنوضح هذه العوامل في النقاط التالية:

1.3.العوامل الذاتية: وتشمل القدرات العقلية والسمات الشخصية التي يمتلكها الفرد المتمثلة في:

- القدرات العقلية: تعتبر القدرات العقلية بمثابة الطاقات الكامنة القابلة للعمل بكفاءة في مواجهة المواقف المدرسية إذا وجدت القوى المحركة لتشغيلها لاستمرار عملها في مواجهة الصعوبات المختلفة ومن أهم القدرات المعرفية:

-الذكاء: يساهم بشكل كبير في عملية التفوق الدراسي، فمن الضروري أن يتوفر لد الفرد قدر مناسب من الذكاء حتى يكون متفوقا في دراسته . **(الاخضر ،2011 ،ص 30)**

القدرات الخاصة: فالتفوق الدراسي يستلزم من الطالب أن تتوفر لديه بعض القدرات الخاصة ومن بينها : الاستدلال والاستنتاج والنقد والتحليل ، والتركيب وغيرها من القدرات.

(بن الزين ،2005 ، ص33)

السمات الشخصية : تؤثر السمات الشخصية بشكل كبير في عملية التفوق الدراسي ومنها السمات الدافعية التي تدفع الطالب نحو التفوق الدراسي وأهمها:

–الدافعية الدراسية: هناك عشرات الدراسات والأبحاث التي اضطلعت بمعالجة العلاقة بين الدافعية والتفوق الأكاديمي، واتفقت في مجموعها على ان هناك ارتباط موجبا بين هذين المتغيرتين ، فلا يمكن أن نتصور طالبا متفوقا في دراسته دون أن يكون له دافعية اتجاه ذلك.

–مستوى الطموح: إن مستويات الطموح تتحدد انطلاقا من الأهداف التي يسعى الطالب لتحقيقها، وهذه الأهداف تعتبر كقوى محركة تدفع بطاقات الطالب إلى العمل للوصول إلى

تلك الأهداف، والطموح العالي يساعد الطالب على التفوق الدراسي حيث يجعله يعمل بأقصى إمكانية لتحقيق ذلك وعدم الاكتفاء بالنجاح فقط. **(بن الزين ،2005 ، ص34)**

2.3.العوامل البيئة الاجتماعية: تلعب البيئة دورا كبيرا هاما في عملية التعلم فمن العوامل التي تؤثر في التعليم والتفوق فيه يمكن حصرها فيما يلي:

الأسرة: من المهام الأساسية التي تحظى بالاهتمام في مجال التفوق الدراسي أهمية دور الأسرة والتنشئة الأسرية في العملية التعليمية ، وهذا ما دعا الباحثة الأمريكية "دورثي ريش" إلى إصدار كتاب مهم بعنوان) الأسرة العامل المنسي في النجاح المدرسي (كما جاء في التقرير الختامي للدراسة الأمريكية التي أعدها فريق من مكتب البحوث التربوية) إن أهم ملامح نجاح التجربة اليابانية في التعليم يتمثل في اشراك الوالدين في تعليم الاطفال من الروضة الى التعليم الثانوي، حيث نجحت الأسرة اليابانية في تحقيق العلاقة الناجحة بين البيت والمدرسة، ويعد الإشراف على الواجبات المنزلية وتوفير المساعدة الخارجية عند الحاجة و العمل على زيادة دافعية الطفل في المدرسة، من المهام الأساسية التي تقع على عاتق الأسرة. **(بن الزين ،2005 ، ص34)**

- اتجاهات الوالدين نحو تحصيل الأبناء : تعد اتجاهات الوالدين من العوامل التي تؤثر في عملية تفوق الأبناء ونجاحهم، ويتحدد ذلك بطبيعة تلك الاتجاهات، حيث أثبتت الكثير من الدراسات التي أجريت في هذا الصدد ارتباط تفوق الأبناء باتجاهات الوالدين الايجابية، ولقد أوضحت دراسة قام بها محمد عبد الغفار (1975) بأن البيئة الأسرية التي يسودها جو من الثقة والحب، و الاعتماد على النفس، فإن هذا المناخ الأسري يعمل على إنماء الطاقات لدى الأبناء والتحصيل الدراسي للأبناء، وأجريت الدراسة على عينه من تلاميذ المرحلة الإعدادية بلغ عددها(45) تلميذا، وتوصل إلى وجود علاقة موجبة بين التحصيل الدراسي للأبناء واتجاه الوالدين. **(عبد المنعم ،2004 ،ص 128)**

- المستوى الاجتماعي – الاقتصادي والثقافي للأسرة: أثبتت الدراسات التي أجريت بهدف التعرف إلى علاقة المستو الاجتماعي / الاقتصادي والثقافي للأسرة، وبين التحصيل والتفوق فيه وان معظم المتفوقين ينتمون إلى مستويات مرتفعة اجتماعيا واقتصاديا وثقافيا.

(بوجلال ،2000 ،ص 102)

وقد يبدو هذا منطقيا لأن المناخ الأسري يؤثر في تكوين الشخصية العلمية للأبناء، وان توفير الأسرة للإمكانيات الضرورية يؤدي بالأبناء إلى التفوق الدراسي.

- المدرسة : تعتبر المدرسة هي المؤسسة التربوي و الاجتماعية الرسمية التي نشأها المجتمع لتربية وتعليم النشء من ناحية، ولنقل وتبسيط التراث الثقافي وتقديمه في نظام تدريجي من ناحية أخر.

و ان ظروف المدرسة المادية من زملاء، وأصدقاء ،ومدرسين ،ومتشرفين وغيرهم أيضا تلعب دورها المؤثر في المتعلم.

فوجد الزميل المتخلق النشيط المجتهد يؤثر إيجابا في المتعلم ، و يعزز من رغبة المتعلم ويدفعه إلى الاهتمام والانتباه ،والإقبال على التعلم برغبة وشوق.

(بوجلال ،2000 ،ص ص 103-105)

4. أنواع التفوق

يذكر تورانس (1971) اقتراح درجلاس بوجود ستة أنماط أساسية للتفوق، وقد تمتزج هذه الأنماط أو تتداخل مع بعضها مكونة أنماط أخرى وهذه الأنماط هي:

1.4.نمط ذوي القدرة على الاستظهار: ويشمل أولئك الذين يستطيعون استيعاب ما يقدم إليهم من معلومات ويسهل عليهم الاحتفاظ بما استوعبوه واسترجاعه بكفاءة وسرعة تفوق غيرهم من الأفراد.

2.4.نمط ذوي القدرة على الفهم الواعي: ويشمل الذين لديهم القدرة على فهم ما يقدم لهم من معلومات ولديهم القدرة على إدراك العلاقات المختلفة، والوصول إلى التعميمات المناسبة. **(الطنطاوي، 2008 ، ص34)**

4.نظريات التفوق الدراسي :من أهم النظريات التي حاولت تفسير التفوق الدراسي هي كالاتي:

1.4.النظرية الوراثية : تعتمد هذه النظرية على الدلائل التي تشير إلى أن التكوين العقلي للفرد إذا نظر إليه في ضوء القدرة العقلية يتحدد بالعوامل الو ا رثية أكثر مما يتحدد بالعوامل البيئة، أو بعبارة أخر فالجزء الأكبر من التباين في المستويات أداء مجموعات من الأفراد في اختبارات تقيس القدرات العقلية يرجع إلى عوامل وراثية. **(مدحت ،2003 ،ص90)**

والدراسات التي أجريت في هذا الصدد دراسات كل من سير فرانسيس جالطون، كوندار جونر وغيرهم.. **(مدحت ،2003 ،ص91)**

ولم تعطي النظرية أي أهمية للمحيط والبيئة التي يعيش فيها الفرد والتي لها تأثير كبير في تفوقه أو عدمه ،فمن خلال التعلم يكسب الفرد كيفية التفكير وخبرات تساعده في تنمية وتطوير لمعارفه.

2.4.النظرية الفيزيولوجية : تهتم هذه النظرية بالغدة الكذرية وهي الغدد الصماء وتتكون من القشرة التي تفرز هرمونات مثل الكورتيزون (cortison) والألدوستيزون (aldostesone) والإستروجين (estrogen) و والبروجسترون (progesteron) النخاع الذي يفرز هرمون أدرينالين (adrenaline) وله دور فعال في الحالات الانفعالية العامة، وتهتم هذه النظرية بالنخاع أكثر لأنه يسمح بالتنبؤ بالنشاط العقلي الناتج عن عملية امداد الذهن بالطاقة للعمل ،ويفترض أصحاب هذه النظرية ان الأذكياء وأصحاب القدرة الفائقة على تحصيل والتفوق لديهم نشاط نخاعي أدرينالين أي أكثر من العاديين. **(ملحة ،2010 ،ص82)**

3.4.النظرية المرضية : وهي من أقدم النظريات التي حاولت تفسير ظاهرة التفوق، وتقوم هذه النظرية على الربط بين التفوق خاصة الابتكاري والجنون ، وقد شاعت هذه النظرية وقد تأثرت الثقافة اليونانية والعربية وغيرهما بهذه الفكرة التي نظرت إلى العبقرية على أنها أسلوب شاذ يشق على الإنسان العادي فهمه تفسيره.

ومن أتباع هذه النظرية في العصر الحديث لا مبروز ولا نجفيلد وكرتشمر الذين خلصوا إلى أن المرض العقلي أكثر انتشارا بين العباقرة عن العاديين. **(مدحت ،2003 ،ص109)**

4.4.نظرية التحليل النفسي الفرويدي : ترجع هذه النظرية إلى فرويد الذي فسر ظاهرة التفوق والابتكار في ضوء ميكانزيم التسامي أو العلو أو التصعيد الذي يقصد به فرويد تقبل الأنا للدافع الغريزي وهذه العملية اللاشعورية هي التي تفسر لنا التفوق والعبقرية ، وعمليات الإبداع حسب فرويد. **(الداهري ، الكبيسي ،1999 ، ص75)**

5.4.نظرية الدافعية للإنجاز : وتنسب هذه النظرية إلى هنري موراي (M.Murray) الذي يرجع له الفضل في إدخال مفهوم الحاجة للإنجاز إلى التراث السيكولوجي منذ عام 1983 ويتركز تعريف موراي (M.Murray) على أنه : تحقيق الأشياء التي يراها الآخرون صعبة والتغلب على العقبات وبلوغ معايير الامتياز ومنافسة الآخرين والتفوق عليهم.

(مدحت ،2003 ،ص112)

والحاجة الى الإنجاز هي الحاجة إلى السيطرة وتحقيق الأعمال الصعبة، وتتوافر هذه الحاجة بدرجة مرتفعة لد من يكافحون ليكونوا في المقدمة ومن يحققون المستحيل.

وقد ظهر الأشخاص الذين يحصلون على درجة مرتفعة في الحاجة إلى الإنجاز يحصلون على درجات مرتفعة في المدرسة بالمقارنة إلى من يتساوون معهم في القدرة على التعلم ولهم درجة منخفضة في الحاجة إلى انجاز. **(عبد الخالق ، دويرار ، 1999، ص308)**

5.4.نظرية علم النفس الفردي : وترجع هذه النظرية إلى الفرد أدلر (A.Adler)الذي فسر ظاهرة التفوق بصفة عامة في ضوء عقدة النقص أو القصور التي تستوجب القيام بعملية تعويض بخلق عقدة تفوق أو حافز للتفوق.

ويعتقد أدلر (A.Adler) أن الحافز للتفوق من أقوى موجهات السلوك الاجتماعي وأن ممارسة هذا الحافز أمر أساسي للنمو الفردي حيث أن الفرد يسعى للحصول على تقدير الآخرين وقبولهم من خلال انجازاته، وعندما يتحقق ذلك اجتماعيا يكون الفرد مفيد او مرغوبا

(مدحت ،2003 ،ص111)

خلاصـــــة الفصل

ويمكننا القول بأن التفوق الدراسي لا يأتي إلا بتوفر مجموعة من العوامل والإمكانيات المساعدة لعملية التفوق ،فمنها مرتبطة بشخصية الفرد بحد ذاته وقدراته الفردية ،ومنها ما هو نابعة من البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها ،وكما تبين لنا أن فئة المتفوقين تحتاج إلى برامج تعليمية تناسبهم والى أساليب للكشف عنهم من جهة، ومن جهة أخر تحتاج غلى رعاية واهتمام من طرف المؤسسات الاجتماعية(الأسرة والمدرسة والمجتمع ككل) لأجل تطوير قدراتهم و استغلالها لخدمة المجتمع.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع

الاجراءات الميدانية للدراسة

تمهيد

1)منهج الدراسة

2)الدراسة الاستطلاعية

3)خصائص السيكومترية

4) وصف ادوات جمع البيانات

5) عينة الدراسة

خلاصة الفصل

تمهيد:

بعد التطرق في الجانب النظري إلى الجانب العام لمشكلة الدراسة و فرضياتها وحول ما كتب حول دافعية التعلم و التفوق المدرسي سنتطرق في هذا الفصل إلى منهجية البحث أين سيتم تعريف بالمنهج المتبع ومجموعة البحث وخصائصها وفي الأخير التقنيات المتبعة.

1-منهج الدراسة:

إن اختيار اي منهج المتبع في الدراسة تعتبر أمر بالغ الاهمية وذلك لاعتباره الاساس الذي تبنى عليه الدراسة فيعتمد عليه الباحث في إنجاز بحثه فلابد على باحث قي البداية الشعور بالمشكلة وأهمية دراستها والتحقق من وجودها في المجتمع الذي يحاول دراسته وبمأن الدراسة الحالية تسعى لكشف عن علاقة بين متغيرين دافعية التعلم وعلاقتها بالتفوق الدراسي فإن المنهج المستخدم هو المنهج الوصفي .

2.الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية خطوة هامة في بحوث العلمية أول خطوة يلجأ إليها الباحث للتعرف على ميدان دراسته ، والجمع أكبر قدر ممكن من معلومات حول موضوع البحث إلى جانب التحقق من وجود العينة بجميع الخصائص المراد البحث فيها والتحقق من سلامة وصلاحية أدوات جمع البيانات .

عرف بدر احمد الدراسة الاستطلاعية بانها تلك الدراسة التي تهدف الى استطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة التي يرغب الباحث في دراستها والتعرف على أهم الفروض التي يمكن وضعها واخضاعها للبحث العلمي. **(بدر أحمد ، ص 29)**

ومن خلالها يمكن للباحث تجربة وسائل بحثه للتأكد من سلامتها ودقتها ووضوحها ، فالدراسة الاستطلاعية تاتي قبل الميداني وبناء على ذلك ، فقيل المباشرة في اجراءات الدراسة الاساسية ، يقوم الباحث عادة بدراسة استطلاعية وذلك استطلاعية وذلك يفرض تحقيق مجموعة من أهداف :

- التعرف على بعض الصعوبات التي يمكن أنتواجه الباحث في البحث .
- معرفة الظروف التي سيتم فيها اجراءات البحث .
- التحقق من وضوح تعليمات المقاييس بإضافة الى وضوح العبارات وعدم وجود غموض فيها.

3- خصائص السيكومترية:

جدول رقم (1): حساب الصدق التمييزي لمقياس دافعية للتعلم :

الدرجات	N	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الخطأ المعياري	F	Sig	قيمة T	درجة الحرية
العليا	16	155.25	6.50	1.62	0.027	0.87	10.76	30
الدنيا	16	126.37	8.53	2.13			10.76	28.03

حساب الثبات آلفا كرونباخ دافعية :

المعالج العربي في الاحصاء الاجتماعي على معامل النبات 0.531

تصحيح المعامل بمعادلة سبيرمان – مروان 0.694

وجود ثبات متوسطة بين الاختيارين (الصدق الذاتي (0.73)

4- وصف ادوات جمع البيانات :

يتكون مقياس من 36 بندا تنص في فحواها على ادراك المتعلم لجانبه المعرفي والمحيط الذي يدفعه إلى تحريك أفكاره ومعارفه المواصلة الاداة للوصول الى حالة توازن معرفي حيث بتجليات في مقياس خمسة أبعادها وهي: الحماس ويقصد به طبيعة العلاقة مع الوالدين ومدرسين والجماعة ويقصد به طبيعة العلاقة التي ترتبط المتعلم بالعمل المدرسي ومدى إندماج ذلك متعلم مع اقرانه في الدراسة والفعالية ، التي تظهر على شكل الاعترافات التي يبديها المتعلم بشان جدية النشاطات المدرسية وفي الاخير يتمثل المتعلم للقواعد ومطالب الواجبات المفروضة عليه مع العلم بأن 36 بندا تقابله خمسية بدائل (اوافق بشدة ، اوافق متردد لا اوافق ، لا اوافق بشدة) حيث تكون الطريقة الاجابة بوضع العلامة (*) تحت البديل مختار ويكون توزيع الدرجات على الاجابات بصفة هذه اذا كانت البنود ذات اتجاه موجب تكون الدرجات على نحو الآتي 1،2،3،4،5 أي 5 علامات للبديل اوافق بشدة نزولا الى درجة1 الى البديل لا أوافق بشدة أما إذا كانت ذات اتجاه سالبة تكون توزيع درجات على نحو الآتي : 1،2،3،4،5 أي دراجة واحدة للبديل أوافق بشدة تصاعد إلى 5 علامات للبديل أوافق بشدة .

جدول رقم (2): جدول يوضح توزيع الاتجاهات الموجبة والسالبة لمقياس دافعية التعلم :

الفقرات	ترقيمها
ذات اتجاه الموجب	31-30-27-26-24-23-22-21-20-19-15-12-9-8-7-5-4-3-
ذات اتجاه السالب	32-29-28-25-18-17-16-14-13-11-10-6-2

5- عينة الدراسة :

تم اختيار عينة البحث من 4 متوسطات : متوسطة شراك عبد القادر متوسطة اخوين الرش متوسطة ناصر بن شهرة ، متوسطة محمود بن عمر وقد شملت 49 تلميذا من الجنسين وقد اعتمد في اختيارها عن طريق العينة القصدية على أساس انها تحقق لنا أغراض الدراسة الإستطلاعية والمتمثلة في الأساس اختيار المتفوقين دراسيا .

الاطار الزماني والمكاني : تم اجراء الدراسة في 4 متوسطات بالأغواط تمت عملية جمع البيانات خلال شهر ماي 2021 في الفصل الأول من العام الدراسي (2021/2020)

خلاصة الفصل

تم التطرق في هذا الفصل إلى عدة خطوات إجرائية ،حيث إعتمدنا على المنهج الوصفي للدراسة ثم اتبعنا أسلوب العينة القصديـــة في مقياس دافعية التعلم.

الفصل الخامس

عرض وتفسير نتائج الدراسة

تمهيد

أولا: عرض وتحليل نتائج الدراسة

1- عرض وتحليل الفرضية العامة

2- عرض وتحليل الفرضية الثانية

3- عرض وتحليل الفرضية الثالثة

ثانيا : تفسير نتائج الدراسة

1-تفسير نتائج الدراسة الفرضية الأولى

2- تفسير الفرضية الثانية

3- تفسير الفرضية الثالثة

استنتاج العـــــام

اقتـــرحـات

تمهيد

تطرقنا في الفصل السابق إلى اجراءات المنهجية للدراسة ستقوم من خلال هذا الفصل بعرض نتائج المعالجة الاحصائية إنطلاقا من عرض النتائج المتعلقة بمقياس دافعية التعلم والتعليق عليها وبعدها مناقشة تلك النتائج على ضوء الفرضيات وتوصلت إليه الدراسات السابقة بهدف الاجابة على التساؤلات الدراسة والخروج باستنتاج عام حول موضوع الدراسة.

أولا: عرض وتحليل نتائج الدراسة

1- عرض وتحليل الفرضية العامة:

جدول رقم (3): العلاقة بين دافعية التعلم والتفوق الدراسي

	المتوسط الدراسي	الإنحراف المعياري	الخطأ المعياري	Sig	قيمة sig
دافعية التعلم	141.024	0.0568	1.8639	137.684	0.290
التفوق الدراسي	0.87828	0.0094	0.1229	17.942	

يتّضح من خلال جدول 03 أنّ معامل إرتباط بيرسون بين دافعية التعلّم والتفوّق الدراسي قُدّر بـ(0.290)أي أنّ الإرتباط ضعيف جداً

2- عرض وتحليل الفرضية الثانية:

جدول رقم (4): الفروق بين الذكور و الإناث في دافعية للتعلم

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الخطأ المعياري	F	SIG	قيمة T	درجة الحرية
إناث	40	139.8250	13.51521	2.13694	0.138	0.711	1.326	47
ذكور	09	146.3333	12.22702	4.7567			1.414	12.805

يتّضح من خلال الجدول رقم 04 أنّ قيمة sig (0.711) أكبر من مستوى الدلالة (0.05) وبالتالي أنّه لاتوجد فروق بين الذكور والإناث في دافعية التعلّم وعلية نقبل بالفرضية الصفرية.

3- عرض وتحليل الفرضية الثالثة:

جدول رقم (5): الفروق بين الذكور و الإناث في التفوق الدراسي

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الخطأ المعياري	F	Sig	قيمة t	درجة الحرية fd
إناث	40	17.2675	0.83620	0.13221	1.846	0.181	-964	47
ذكور	09	17.5800	1.06297	0.35432			-826	10.342

يتضّح من خلال الجدول رقم 05 أن قيمة sig(0.181) أكبر من مستوى الدلالة (0.05) وبالتالي فإنّه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في التفوّق الدراسي ونقبل بالفرضية الصفرية.

ثانيا : تفسير نتائج الدراسة

1-تفسير نتائج الدراسة الفرضية الأولى:

أسفرت نتيجة الفرضية الاولى إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدافعية التعلم والتفوق الدراسي على تلاميذ رابعة متوسط .

فالدافعية تعلم يمكن ان ترتبط بعوامل أخرى منها ما تتعلق بالتلميذ نفسه أي عوامل شخصية فالنمو النفسي الاجتماعي يمثل سلسلة متدرجة من موجهات الحاسمة مع البيئة فهي تتمثل في تفاعلات في النمو البيو لوجي والاستعدادات النفسية والتأثيرات الاجتماعية أي أنه في مرحلة أصبح يستطيع مواجهة الظروف وتحمله المسؤولية وإبراز قدراته وقد تكون متعلقة بالمدرسة التي تعبر من المؤسسات الثانية بعد الاسرة وهذا ما قد يزيد من دافعهم للتعلم واتجاههم الايجابي نحو الدراسة بإضافة إلى علاقة التلميذ بمعلمه وبتعرف على شخصية تلاميذه وعلى مراعات الظروف الفردية بينهم .

وهذه النتيجة تتفق بما جاء به دراسة قوراري الناصر وزخاف عبد القادر في دراسة دافعية التعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في مادة اللغة الانجليزية لدى الطلبة السنة الثانية من التعليم

الثانوي ،ومن جهة أخرى عكس ما توصل اليه دراسة قائد الزايدي في دراسة العلاقة بين مستوى دافعية التعلم الأكاديمي والتحصيل الدراسي265 تلميذ وتلميذة لدى طلبة الكلية التربية بالعريش ونتيجة تخالف ما توصلت اليه دراسة بين يوسف آمال في دراستها (العلاقة بين الاستراتجيات التعلم والدافعية التعلم وأثرها على تحصيل الدراسي لدى تلاميذ الثانوية ،وكذلك دراسة لوناس حدة في دراستها علاقة التحصيل الدراسي بدافعية التعلم لدى مراهق المتمدرس وعدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية دافعية التعلم والتفوق الدراسي يبرر إلى :

الظروف المحيطة للتلاميذ كالظروف الاقتصادية والتربوية والاجتماعية ومستوى الوالدين البيئة الثقافية والاعلامية حيث يعيش غالبة التلاميذ في البيئة نفسها كما يخضعون لنفس العوامل والظروف التي تمارسها ،أنظمة مؤسسة التعليمية عليهم ، واسباب نقص التفاعل التلاميذ وإندماجهم بالشكل الكافي في الدراسة مرورهم بمرحلة المراهقة التي ما تزال تأثر الجانبية تحويل دون الفهم الصحيح للذات وتحقيقها بالشكل المناسب وكذا علاقة بمرحلة المتوسط وخاصة ما تتعلق بالسنة النهائية لهذه المرحلة التي تعتبر سنة مهمة في منظور الأوليات التلاميذ والمؤسسات التعليمية لذا واجب التعمق في الموضوع فهم الذات وكيفية تحقيقها لدى تلاميذ ودراسة السيل التي ترفع من دافعيتهم نحو الدراسة والتفوق .

وعليه نستنتج بأن التفوق الدراسي لا يقف على دافعية التعلم باعتبارها هذه الأخيرة تؤثر فيها العديد من العوامل .

2- تفسير الفرضية الثانية :

أسفرت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية التعلم بين ذكور والاناث:

-قد ترجع إلى عوامل الاسرية والعوامل الشخصية التي يعيشها كلا الجنسين قد تؤثر وتلعب دورا هاما واساسي في تحديد الطموح والأداء الدراسي والمستقبل للجنسين وتغير نظرة المجتمع في مواصلة الاناث في التعلم ومشاركتها الجنس الآخر فالمسؤولية مستقبلا ،وكي البيئة الاجتماعية والمدرسية بينهما قد جعل دافعيتهم نحو التعلم لا تختلف قد توفر أيضا البيئة

المدرسية جو تعليمي يسود الحب والأمن والمساوات بينهم وتقديم حوافز المادية مثل النقاط الاضافية والحوافز المعنوية كالمدح والثناء والعلاقات الجيدة داخل الغرفة الصف بين الجنسين فترفع لديهم دافعية وبالتالي تزيد الثقة في قدراتهم على التفوق والنجاح في الحياة الدراسية وكذا الحياة المهنية مستقبلا.

-وهذه نتيجة تتفق مع دراسة قوراري الناصر وزحاف عبد القادر في دراسة دافعية التعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة سنة الثانية من تعليم الثانوي والتي توصلت اليه إلى أنه لا يوجد فروق في دافعية التعلم بين الجنسين.

3- تفسير الفرضية الثالثة :

-أسفرت النتيجة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التفوق الدراسي بين ذكور والإناث ،إلى مجموعة من العوامل الشخصية مثل الطموح وتقدير الذات كما أنها ليست هي الوحيدة الذي يفسر التحصيل بل هناك عوامل أخرى كالممارسات التدريبية وأساس التعامل مع التلاميذ تكون متساوية حتى يكون جو تعليمي يسوده المساواة والتعاون مع بعضهم بعض كذلك طرق توجيههم متساوية وأيضا المساندة الاجتماعية من طرف الوالدين ،الأصدقاء والأقران أي كلها عوامل أن تساهم في رفع التفوق الدراسي لدى الجنسين (ذكر وانثى).

-وهذا ماتوصلت إليه دراسة قوراري 2014 بعنوان الدافعية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى جنسين والتي توصلت إلى أنه لا توجد فروق في التحصيل الدراسي بين الجنين (ذكر وانثى).

استنتاج العـــــام :

إعتمدنا في هذه الدراسة الحالية على جانب النظري الي تعرضنا من خلال نتائج متغيرات دراسة متمثلة في دافعية التعلم والتفوق الدراسي إلى عدم وجود علاقة بينهم ،ولكن لا يمكن الجزم بأنه لا توجد علاقة بين دافعية التعلم والتفوق الدراسي ،ما تحصلنا عليه في دراستنا حسب طبيعة العينة أما بالنسبة الدراسات السابقة فكل نتائجها تدل على وجود علاقة ارتباطية بين متغيرات الدراسة (دافعية التعلم والتفوق الدراسي) أي يمكننا القول بأن كلما زادت دافعية التعلم زاد التفوق الدراسي وكلما نقصت دافعية التعلم نقص تفوق الدراسي ويمكن أن تكون العكس وهذا راجع إلى مستوى طموح كل تلميذ .

أيضا أظهرت نتائج إلى عدم وجود دلة إحصائيا في دافعية تعلم بين الذكور والاناث ما قد يفسر هذه النتائج إلى تساوي مستوى الطموح بين ذكور واناث في المسار الدراسي وإتباع كل منهما دوافعه إلى معرفة ومن ثم تحقيق الذات

اقتـــرحـــات:

- توعية التلاميذ بكيفية إستغلال طاقاتهم للحصول على تفوق الدراسي
- ارشاد التلاميذ الذين لديهم دافعية تعلم منخفضة وتعريفهم بكيفية زيادتها
- حث التلاميذ وارشادهم على مراجعة من أجل رفع مستوى تحصيلهم
- الاهتمام بالبحوث في هذا الموضوع في البيئة المحيطة بالتلميذ
- إعطاء التلاميذ الأساليب التي تمكنهم من استثارة دافعية التعلم لديهم

- تعريف الاساتذة بأهمية الدافعية في عملية التفوق الدراسي واقامة محاضرات لتعريفهم على كيفية استثارتها

- توجيه التلاميذ وشرح لهم كيفية الدافعية من أجل تفوق دراسي عال

- وضع موضوع الدافعية محل إهتمام المسؤولين من أجل زرعها في عقلية التلاميذ

- رعاية فئة متفوقين من خلال تضافر كافة مؤسسات التربوية من المجتمع أهمها الأسرة والمدرسة إضافة في مؤسسات التربوية الإجتماعية كالأندية الرياضية والثقافية .

توفير الجو التربوي والتعليمي الملائم للمتفوقين وتوسيع مداركهم في مجال التعليم وتوظيفها لخدمة أهداف التنمية الإجتماعية وإشعارهم بأنهمّ أمل الأمة في المستقبل.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

1- أحمد محمد عبد الخالق وعبد الفتاح محمد دويرار (1999) ، **علم النفس أصوله ومبادئه**، دار المعرفة الجامعية ، مصر ، ب ط.

2- أديب محمد الخالدي (2003) **سيكولوجية الفروق الفردية والتفوق العقلي** ،دار وائل للنشر والتوزيع، ط 1 ،الأردن.

3- بدر أحمد ، **أصول البحث العلمي ومناهجه** ،1973، الكويت وكالة المطبوعات .

4- توفيق عبد المنعم(2004) ،**التنشئة التربوية : دراسة مقارنة بين المتفوقين تحصيليا والعاديين من تلاميذ المرحلة الإعدادية بالبحرين**، مجلة تربوية، العدد 73.

5- توفيق عبد المنعم(2004) ،**التنشئة التربوية : دراسة مقارنة بين المتفوقين تحصيليا والعاديين من تلاميذ المرحلة الإعدادية بالبحرين**، مجلة تربوية، العدد 73.

6- تيسير مفلح كوافحة (2004) "**علم النفس التربوي و تطبيقاته في مجال التربية الخاصة** " الطبعة الأولى ، دار الميسرة للنشر و التوزيع و الطباعة عمان.

7- الجراح عبد الناصر و مفلح محمد ، 2014، **أثر تدريس إستخدام برمجية تعليمية في تحسين دافعية التعلم الرياضيات لدى طلبة الصف الثاني** ، الأدرن مجلة الأردنية في العلوم التربوية.

8- جمانة البخاري(1991) " **التعلم عند الغزالي**" الطبعة الثانية ، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر.

9- جنان سعيد الرحو (2005) " **أساسيات علم النفس**" ، الطبعة الأولى ، الدار العربية للعلوم بيروت.

10- حسين ياسين طه ، أميمة يحي علي خان (1990) "**علم النفس العام**" ،المكتبة الوطنية بغداد .

11- حلمي المليجي (2001) " **علم نفس الشخصية** " ، الطبعة الأولى ، منشورات دار النهضة العربية بيروت.

12- حمدي علي الفرماوي (2004) " **دافعية الإنسان بين النظريات المبكرة والإتجاهات المعاصرة** " ، الطبعة الأولى ، دار الفكر العربي القاهرة.

13- خراز الاخضر (2011)، **دور الابداع في اكتساب المؤسسة ميزة تنافسية**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التسيير الدولي للمؤسسات، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة ابي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر.

14- سامي محمد ملحم (2001) "**سيكولوجية التعلم و التعليم الأسس النظرية والتطبيقية**" الطبعة الأولى ،دار الميسرة للنشر و التوزيع و الطباعة – عمان – الأردن.

15- سعيد بوجلال (2000) **المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالتفوق الدراسي**، مذكرة لنيل الماجستير في علم النفس الاجتماعي ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة الجزائر.

16- صالح حسن الداهري ووهيب مجيد الكبيسي (1999) ،**علم النفس العام**، دار الكندي للنشر والتوزيع ، بغداد ،ط 1.

17- طارق عبد الرؤوف عامر(2004) **اكتشاف ورعاية المتفوقين والموهوبين** ،الدار العالمية للنشر والتوزيع ،القاهرة ،ط 1.

18- عبد الرحمان عيسوي (1991) "**علم النفس الفسيولوجي**" ،دار النهضة العربية بيروت

19- عبد الرحمن سيد سليمان (2001)،**المتفوقون عقليا**، مكتبة زهراء الشرق، مصر،ب ط.

20- عبد الفتاح محمد دويدار (1999)" **علم النفس الإجتماعي أصوله و مبادئه**"، دار المعرفة الجامعية الأزاريطة.

21- عبد اللطيف مدحت(2003) ،**مقدمة في التربية الخاصة**، مكتبة زهراء الشرق للنشر والتوزيع، الاسكندرية، مصر، ط1.

22- عصام نور سرية (2002) "**سيكولوجية التعلم**" ، مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية.

23- عليوات ملحة (2010)، **المناخ الأسري وعلاقته بالتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس**، مذكر لنيل الماجستير في علم النفس، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة تيزي وزو.

24- فردوس ذياب (2012)، **الاسرة والتفوق الدراسي**، جريدة الثورة، مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة، دمشق، العدد 14801 .

25- فردوس ذياب (2012)، **الاسرة والتفوق الدراسي**، جريدة الثورة، مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة، دمشق، العدد 14801 .

26- محي الدين توق عبد الرحمان عدس " **أسس علم النفس التربوي**" الطبعة الثالثة ، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع عمان.

27- مروان أبو حويج ، سمير أبو مغلي(2004م) " **المدخل إلى علم النفس التربوي**" ،دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع – عمان – الأردن.

28- نايفة قطامي(1992) " **أساسيات علم النفس المدرسي**" ،الطبعة الأولى ، دار الشروق للنشر و التوزيع – عمان – الأردن.

29- نبيلة بن الزين (2005)، **مركز الضبط لد الطلبة المتفوقين والمتأخرين دراسيا** ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ،جامعة ورقلة.

30- هناء حسين الفلفلي (2013)، **علم النفس التربوي**، الناشر المنهل ، ب ط.

31- يوسف محمود قطامي وآخرون(2016) **طرق وأساليب الكشف عن الموهوبين والمتفوقين** ،دار وائل للنشر ،ط 1 ، الأردن.

32- بن يوسف نور الدين ،2019 ، إستثارة الدافعية المتعلم للتعلم وعلاقتها بمستوى تحصيله الدراسي ، جامعة أحمد درابة ، أدرار الجزائر .

33- خلفاء نجلاء ، حجوجي نعيمة، 2019، دافعية التعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ سنة أولى أداب ، جامعة 08 ماي 1945 قالمة.

34- سامية مليك 2019 ، دافعية التعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى سنة 04 متوسط، جامعة الشهيد حمة لخضر وادي .

الملاحق

جامعة عمار ثليجي الأغواط

كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية

قسم علم النفس وعلوم التربية والارطفونيا

إستبيان

نقدم إليك أخي التلميذ (ة) هاته الإستمارة لإعداد مذكرة تخرج (رسالة ماستر), في تخصص علم النفس المدرسي , والتي نرجو من خلالها أن تعطينا رأيك في بعض التساؤلات التي تطرحها هذه الإستمارة, فالرجاء قراءتهما بتمعن وبشكل جيد ,وإبداء الإجابة التي تعبر بكل صدق وأمانة عن موافقتك الشخصية ,وستكون هذه الإجابات محضاة بسرية تامة ,ولا تستخدم إلا لغرض بحث علمي.

وعليه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة, وإنما الإجابة التي تعبر عنها هي إجابة شخصية تعبر عن مواقفك اتجاه تساؤلات معينة.

فالرجاء أخي التلميذ (ة) الإجابة على كل الأسئلة.

بعد قراءة كل فقرة, ضع أمامها علامة(×) أمام الإختيارات الموجودة أمام كل فقرة, و لاتضع أكثر من علامة للسؤال الواحد.

البيانات الشخصية:

الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

المعدل :.....

مقياس دافعية التعلم

رقم	البنـــــود	أوافق بشدة	أوافق	متردد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
.1	أشعر بالسعادة عندما أكون موجودا في المدرسة.					
.2	ينذر أن يهتم وال داي بعلاماتي المدرسية.					
.3	أفضل القيام بالعمل الدراسي ضمن مجموعة من الزملاء على أن أقوم به منفردا.					
.4	إهتمامتي ببعض المواضيع الدراسية يؤدي إلى إهمال كل ما يدور حولي.					
.5	أستمتع بالأفكار الجديدة التي أتعلمها في المدرسة.					
.6	لدي النزعة إلى ترك المدرسة بسبب القوانين الصارمة.					
.7	أحب القيام بمسؤولياتي في المدرسة بغض النظر عن النتائج.					
.8	أواجه المواقف الدراسية المختلفة بمسؤولية تامة.					
.9	يصغي إلي والداي عندما أتحدث عن مشكلاتي المدرسية.					
.10	يصعب علي الإنتباه لشرح المدرس و متابعته.					
.11	أشعر بأن غالبية الدروس التي تقدمها المدرسة غير مثيرة.					
.12	أحب أن يرضى عني جميع زملائي في المدرسة.					
.13	أتجنب المواقف المدرسية التي تتطلب تحمل المسؤولية.					
.14	لا أستحسن إنزال العقوبات على طلبة المدرسة بغض النظر عن الأسباب.					
.15	يهتم وال داي بمعرف ة حقيقة مشاعري تجاه المدرسة.					
.16	أشعر بأن بعض الزملاء في المدرسة هم سبب المشاكل التي أتعرض لها.					
.17	أشعر بالضيق أثناء أداء الواجبات المدرسية التي تتطلب العمل مع الزملاء في المدرسة.					
.18	أشعر بالا مبا لاة أحيانا فيما يتصل بأداء الواجبات المدرسية.					

.19	أشعر بالرضـى عنـدما أقوم بتطوير معلومـاتي ومهاراتي المدرسية.					
.20	أفضل أن يعطيني المعلم أسـئلة صعبة تحتاج إلى التفكير.					
.21	أفضــل أن أهـتم بالمواضيع المدرسية على أي شيء آخر.					
.22	أحرص على أن أتقيد بالسـلوك الذي تتطلبه المدرسة.					
.23	يس عدني أن تعط ى المكافآت للطلبة بمقدار الجهد المبذول.					
.24	أحرص على تنفيذ ما يطلبه مني المعلمون والوالـدان بخصـوص الواجبات المدرسية.					
.25	كثيرا ما أشعر بأن مساهماتي في عمل أشياء جديدة في المدرسـة تميل إلى الهبوط.					
.26	أش عر ب أن الإلتزام بقوانين المدرسة يخلق جوا دراسيا مريحا.					
.27	أقوم بـالكثير مـن النشاطات المدرسية والجمعيات الطلابية.					
.28	لا يأبه والداي عندما أتحدث إليها عن علاماتي في المدرسة.					
.29	يصعب علـي تكـوين صـداقة بسرعة مع الزملاء في المدرسة.					
.30	لدي رغبة قوية للإستفسار عن المواضيع في المدرسة.					
.31	يحرص والداي على قيامي بأداء واجباتي المدرسية.					
.32	لا يهتم والداي بالأفكـار التي أتعلمها في المدرسة.					
.33	سرعان ما أشعر بالملل عنـدما أقوم بالواجبات المدرسية.					
.34	العمل مع الزملاء في المدرسـة يمكنني من الحصول عل ى علامات أعلى.					
.35	تعاوني مع الـزملاء فـي حـلوا جباتي المدرسية يعـود علـي بالمنفعة.					
.36	أقوم بكل ما يطلب مني في نطاق المدرسة.					